الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد: دراسة تفسيرية مقارنة

لينة أحمد محمد عرمان* أ.د. جهاد محمد النصيرات**

تاريخ وصول البحث: 2020/2/23م تاريخ قبول البحث: 2020/10/20م

ملخص

تناولت هذه الدراسة الخاصة بالتفسير المقارن آخر آيتين من سورة الحديد، وهما قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُم كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ * لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾.

حيث هدفت الدارسة إلى التعرف على مواضع الخلاف بين المفسرين في الآيتين، ومنشأ الخلاف وأقوال المفسرين وأدلتهم التي اعتمدوا عليها، ومن ثم الموازنة بينها؛ بغية الترجيح أو الجمع بين الأقوال، وفق منهجية علمية منضبطة. فاعتمدت الدراسة منهاج الاستقراء والاستنباط والمقارنة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: إنّ منشأ الإشكال ومرجحات الآراء تعود إلى دعامات التفسير الرئيسة من: تفعيل أو إهمال صحة المأثور من قراءات وغيرها، وإلى إعمال السياق وإلى الاستدلال بالراجح من آراء اللغة.

الكلمات الدالة: سورة الحديد، كفلين، مقارنة.

The last two verses of Surat Al-Hadid, a comparative explanatory study

Abstract

This comparative explanatory study tuckles the last two verses from surat alhadeed ,in order to compare between the openions of the interpreters of the holy qura'an, and to compare between their evidences, depending on a specific scientific methodology, the researchers employed the deductive and inductive methods , and comparison methodology in this study. this study reached many results like: in order to reach to a correct interpretation to these verses we need to realize the importance of the text and the linguistic meaning and the correct readings of the holy Qur'an.

Keywords: Surat Alhadeed, Keflien, Comparison.

* باحثة – lenaarman@gmail.com
** أستاذ، الجامعة الأردنية.

المقدمة.

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، فجعله منهج الأمة الأعظم، ودستورها الأقوم، والصلاة والسلام على من كان خلقه القرآن، فكان لكتاب ربه خير ترجمان.

أما بعد، فلا يزال هذا الكتاب العظيم غضا طريا كما أنزل، لكل متدبر فيه فسحة، ولكل متأمل لنصوصه شذرة، وهو الصراط المستقيم، وحبل الله المتين، لا تزيغ به الأهواء، ولا تشبع منه العلماء.

ولقد اعتنت الأمة الإسلامية بالقرآن الكريم أيما اعتناء، منذ صدر الإسلام الأول حتى عصرنا الحالي، فكان لعلماء التفسير جهود عظيمة في خدمة كتاب الله ﷻ، فبذلوا له غاية عنايتهم وعظيم اهتمامهم؛ للكشف عن وجوه بيانه، واستنباط حكمه وأحكامه.

ولقد تفاوت المفسرون في مقدار علومهم، ودرجات أفهامهم، فتنوعت طرائقهم في العرض والتوجيه وتعددت أساليبهم في التصحيح والترجيح، مما اقتضى ضرورة الوقوف على أسباب اختلاف المفسرين؛ ليسبر غور أقوالهم، ويدرك مقاصد كلامهم.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الدراسات المقارنة في التفسير؛ للموازنة بين الآراء التفسيرية وفق منهجية علمية منضبطة.

ولقد قام الباحثان بدراسة الآيتين الأخيرتين من سورة الحديد دراسة تفسيرية مقارنة؛ إذ هي من المواضع القرآنية التي أشكل فهمها على عامة أهل التفسير، ولا سيما أنّ ميدانها خواتيم السور القرآنية التي وصفها ابن أبي الإصبع بقوله: "وجميع خواتيم السور القرآنية في غاية الحسن ونهاية الكمال؛ لأنها بين أدعية ووصايا وفرائض وتحميد وتهليل، إلى غير ذلك من الخواتم التي لا يبقى في النفوس بعدها تطلع ولا تشوف إلى ما يقال"[1].

مشكلة الدراسة.

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما حقيقة الاختلافات التي وقعت بين العلماء في تفسير هاتين الآيتين الكريمتين؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما محل النزاع بين المفسرين في الآيتين الخاتمتين لسورة الحديد؟
2- ما الأدلة التي اعتمد عليها كل قول من هذه الأقوال التفسيرية؟
3- ما القول الراجح بين هذه الأقوال التفسيرية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1- تحرير موضع النزاع بين المفسرين في الآيتين الكريمتين.
2- الكشف عن الأدلة التي اعتمد عليها المفسرون حال بيانهم لمعاني هاتين الآيتين.
3- الموازنة بين الآراء التفسيرية الواردة في هاتين الآيتين الكريمتين، وبيان الراجح من هذه الآراء.

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضعا قرآنيا اختلف فيه المفسرون، وتعددت فيه أقوالهم؛ بغية الموازنة بين هذه الآراء التفسيرية، وفق منهجية علمية منضبطة، مما يعد إضافة جديدة للدراسات التفسيرية المقارنة.

منهج الدراسة.

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المناهج الآتية:

1- المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء أقوال العلماء في تفسير الآيتين الكريمتين.
2- المنهج الاستنباطي: وذلك بتحليل أقوال العلماء الواردة في تفسير الآيتين الكريمتين، وبيان ما يترتب على كل قول تفسيري من توجيه للمعنى، ومن ثم استنباط وجه الدلالة لما ساقه المفسرون من أدلة على أقوالهم.
3- المنهج المقارن: وذلك من خلال الموازنة بين هذه الأقوال التفسيرية وفق منهجية علمية منضبطة.

الدراسات السابقة.

لم يقف الباحثان – في حدود اطلاعِهما– على دراسة مستقلة تناولت خواتيم سورة الحديد بالدراسة التفسيرية المقارنة، إلا أنه تم الاستفادة من بعض الدراسات المتعلقة بسورة الحديد ومن أبرزها:

1) أطروحة دكتوراه بعنوان: "التفسير المقارن لآيات كريمات من سورة الواقعة إلى سورة الناس"، للباحث: باسل علي سليمان الخطبان، وإشراف الدكتور شحادة العمري، وهي صادرة عن جامعة العلوم الإسلامية لعام (2013)، وهي دراسة تطبيقية في التفسير المقارن تضمنت مواضع قرآنية اختلف العلماء في تفسيرها، ولقد أفاد الباحثان من هذه الأطروحة في الاطلاع على منهجية عرض أدلة المفسرين وآلية استنباطهم لوجه الدلالة منها، إلا أن الباحث قد غفل في هذه الأطروحة عن بعض مواضع الخلاف في خواتيم سورة الحديد، التي سيقوم الباحثان بتناولها في هذه الدراسة –إن شاء الله–.

2) رسالة ماجستير بعنوان: "الدراسة التحليلية لمقاصد وأهداف الحزب الرابع والخمسين من القرآن الكريم، سورة الرحمن والواقعة والحديد"، للباحثة شيرين عيسى فسفوس، وإشراف الدكتور عبدالكريم الدهشان، والصادرة عن الجامعة الإسلامية في

غزة لعام (2017)، وهي دراسة تحليلية تعرضت فيها الباحثة لتفسير سورة الحديد تفسيرا إجماليا، إضافة لبيان وجوه البلاغة فيها، وتحليل مقاصد وأهداف السورة الكريمة، وغيرها من السور في الحزب الرابع والخمسين، ولقد أفاد الباحثان من هذه الدراسة في تشخيص الوحدة الموضوعية لسورة الحديد من خلال تحليل مقاصد السورة وأهدافها التي قامت عليها هذه الرسالة.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن الباحثين وإن كانا قد أفادا مما سبق من دراسات، إلا أنه يبقى لهذه الدراسة شخصيتها المستقلة في بذل الجهد الأقصى في استقراء أقوال المفسرين ضمن محل الدراسة، ومن ثم الموازنة بينها وفق منهجية علمية محددة؛ بغيةَ التمييز بين ما ورد من صحيح الأقوال وسقيمها في تلك الأسفار التفسيرية.

خطة الدراسة.

ولقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وقد ذكر فيها الباحثان مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة.

التمهيد: بين يدي السورة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نزول سورة الحديد وتسميتها.

المطلب الثاني: موضوعات سورة الحديد ومزاياها.

المبحث الأول: الأقوال التفسيرية الواردة في الآية الثامنة والعشرين من سورة الحديد. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ذكر أقوال المفسرين في الآية وموطن النزاع فيها.

المطلب الثاني: أدلة المفسرين ومناقشتها.

المبحث الثاني: الأقوال التفسيرية الواردة في الآية التاسعة والعشرين من سورة الحديد. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ذكر أقوال المفسرين في الآية وموطن النزاع فيها.

المطلب الثاني: أدلة المفسرين ومناقشتها.

الخاتمة: وفيها ذكرَ الباحثان أهم النتائج التي توصلا إليها والتوصيات البحثية.

تمهيد:
بين يدي السورة:

المطلب الأول: نزول سورة الحديد وتسميتها.

سورة الحديد هي السورة السابعة والخمسون في ترتيب المصحف الشريف، حيث تقع بعد سورة (الواقعة) وقبل سورة (المجادلة)، عدد آياتها تسع وعشرون آية في عد الكوفة والبصرة[2].

"وفي كون هذه السورة مكية أو مدنية خلاف قوي لم يختلف مثله في غيرها"[3]، وسبب الخلاف في شأنها يعود إلى التعارض الظاهري بين روايتي ابن مسعود وابن عباس –رضي الله عنهما– في شأن الآية السادسة عشر من سورة الحديد، فرواية ابن مسعود هي: "ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية: ﴿أَلَم يَأنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكرِ ٱللَّهِ﴾[16: الحديد] إلا أربع سنين"[4].

وأما رواية ابن عباس فهي: "إن الله استبطأ قلوب المؤمنين فعاتبهم على رأس ثلاثة عشرة من نزول القرآن فقال: ﴿أَلَم يَأنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكرِ ٱللَّهِ﴾[16: الحديد]"[5].

فيفهم من ظاهر رواية ابن مسعود ﷺ بأن هذه الآية من سورة الحديد مكية، بينما يدل ظاهر رواية ابن عباس ﷺ على مدنية الآية الكريمة، فيصار إلى الجمع بين الروايتين أو الترجيح؛ دفعا للتعارض الظاهري بينهما، حيث يقول ابن عاشور: "ورواية مسلم وغيره عن ابن مسعود أصح سندا، وكلام ابن مسعود يرجح على ما روي عن ابن عباس؛ لأنه أقدم إسلاما وأعلم بنزول القرآن"[6].

وهنا تجدر الإشارة إلى أن ترجيح ابن عاشور لرواية ابن مسعود على رواية ابن عباس، إنما هو ترجيح لمكية الآية السادسة عشر من سورة الحديد، أما الحكم على سورة الحديد جملة فمسألة أخرى، فلقد اختلف المفسرون في كون سورة الحديد مكية أو مدنية على ثلاثة آراء:

الرأي الأول: اعتبار سورة الحديد مدنية بلا خلاف، وذكر هذا القول: الصنعاني[7] والزجاج[8] الثعلبي[9] ومكي بن أبي طالب[10] والواحدي[11] والبغوي[12] والزمخشري[13] والقرطبي[14] وابن كثير[15].

الرأي الثاني: اعتبار سورة الحديد مكية بلا خلاف، وقال ذلك: الماتريدي[16] والسمرقندي[17] والرازي[18].

الرأي الثالث: الجمع بين الرأيين السابقين، وذلك بجعل بعض آيات السورة مكياً والآخر مدنياً، وقال بهذا القول: ابن عطية[19] وابن عاشور[20] وسيد طنطاوي[21].

وأشار الطنطاوي إلى سبب جمعه بين الرأيين بقوله: "السورة يغلب عليها طابع القرآن المدني الذي يتحدث عن الجهاد والإنفاق، وعن سوء مصير المنافقين، وإلى إرشاد المؤمنين إلى كيفية إقامة الدولة، لكن هذا لا يمنع أن يكون من بين آياتها ما هو مكي، متى ثبت ذلك عن طريق النقل الصحيح"[22].

ويرجح الباحثان الرأي الأول الذي يقضي باعتبار سورة الحديد مدنية بلا خلاف؛ "فالأصل في السورة أن تكون مكية كلها، أو مدنية كلها، والاستثناء منها خلاف الأصل"[23].

وعليه فإن اعتبار الآية السادسة عشر من سورة الحديد آية مكية هو خلاف الأصل، حيث استند القائلون بهذا الاستثناء إلى رواية ابن مسعود ﷺ، وهذا الحديث" ليس سببا لنزول الآية الكريمة؛ لخلوه من التصريح بالنزول، وإعراض كثير من المفسرين عن ذكره، مع عدم وجود واقعة أو حدث خاص يستدعي النزول"[24]، فضلا عن أن هذه الرواية تخالف نص النبي

عليه الصلاة والسلام: "ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا"[25]. بل هي "تستحيل عقلا بناء على الضوابط الاصطلاحية والخصائص والمميزات في الموضوعات والأساليب"[26] لكل من السور المكية والمدنية، "فلا يعقل أن تنزل الآية في مكة المكرمة، وأن تبقى سنين لا مكان لها إلى أن تنزل السورة في المدينة المنورة، ثم توضع تلك الآيات أو الآية أو الآيتان في تلك السورة"[27].

فلعل هذه الآية الكريمة قد ذكرها النبي –عليه الصلاة والسلام– في حدث مكي، فظنّ ابن مسعود مكية هذه الآية، والله تعالى أعلى وأعلم.

وأما تسمية السورة فيقول ابن عاشور: "هذه السورة تسمى من عهد الصحابة بسورة الحديد"[28].

واستدل على ذلك بما رواه الطبراني والبزار من حديث إسلام عمر بن الخطاب: (أن عمر دخل على أخته قبل أن يسلم فإذا صحيفة فيها أول سورة الحديد فقرأ حتى بلغ ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّستَخلَفِينَ فِيهِ﴾[7: الحديد][29].

ولقد تتبع الباحثان نص الرواية التي أوردها ابن عاشور في مسند الطبراني والبزار، وهي على النحو الآتي:

عن عمر بن الخطاب: "ثم رجعت إلى نفسي فقرأت في الصحيفة ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلحَكِيمُ﴾[1: الحديد][30].

وأما رواية الطبراني في المعجم الكبير: "وقد ضرب أخته أول الليل وهي تقرأ: ﴿ٱقرَأ بِٱسمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾[1: العلق][31].

ومما يلحظ الباحثان في هذا المقام، أن رواية البزار لم تشر إلى اسم السورة، وإنما اكتفت بذكر مطلعها، بينما أشارت رواية الطبراني إلى سورة العلق، وذلك في معرض الحديث عن قصة إسلام عمر، ولذا فإن الاستدلال بتلك الآثار على أن سورة الحديد كانت معروفة بهذا الاسم منذ عهد الصحابة، إنما هو استدلال غير دقيق، والأقرب إلى الصواب أن يقال: إنَّ السورة قد عرفت بهذا الاسم بعد عصر الصحابة، إشارة إلى أهمية لفظ الحديد الوارد في هذه السورة في قول الحق ﷻ: ﴿وَأَنزَلنَا ٱلحَدِيدَ فِيهِ بَأس شَدِيد﴾[25: الحديد]، وما يترتب على ذلك من توجيه نظر القارئ الفطن لهذه الصنعة الحديدية، التي فيها رفعة هذه الأُمَّة وعلو شأنها.

المطلب الثاني: موضوعات سورة الحديد ومزاياها.

أولاً: الوحدة الموضوعية لسورة الحديد.

يلحظ الدارس للقرآن الكريم أن لكل سورة قرآنية محورا أساسيا تدور عليه موضوعات السورة الواحدة، فيربط بينها برباط يجعلها كالكلام الواحد يتعلق آخره بأوله وأوله بآخره، وهذا ما أشار إليه الرافعي بقوله: "وهذه الروح التي أومأنا إليها

(روح التركيب)، لم تعرف قط في كلام عربي غير القرآن، وبها انفرد نظمه وخرج مما يطيقه الناس، ولولاها لم يكن بحيث هو كأنما وضع جملة واحدة، ليس بين أجزائها تفاوت أو تباين"[32].

ولقد أشار كثير من العلماء القدماء والمحدثين إلى موضوعات سورة الحديد ومقاصدها، فافتتحت السورة ببيان أن الله ﷻ منزه عن كل ما لا يليق به، ثم حضت السورة الكريمة المؤمنين على الإنفاق في سبيل الله؛ لتحقيق مستلزمات الإيمان بالله في أنفسهم، ثم تعرضت السورة الكريمة لمصائر الخلق، من حسن عاقبة المؤمنين، وسوء عاقبة المنافقين، فدعت المؤمنين لإيثار الآجلة على العاجلة، والباقية على الفانية، ثم قررت السورة الكريمة أن كل شيء يحدث في هذا الكون إنما يكون بقضاء الله وقدره، فهو ﷻ الذي أرسل الرسل عليهم السلام، وأنزل معهم الكتب السماوية؛ ليحكموا بين الناس بالعدل، ثم أوصت السورة الكريمة المؤمنين بجملة من التوصيات، كالصبر على النوائب، وإعداد القوة لإرهاب عدوهم.

واختتمت السورة ببيان أن الرسالة اصطفاء من الله، وفضل يختص به من يشاء من عباده.

وهنا تجدر الإشارة إلى تناسب مطلع السورة الذي يتحدث عن الله العزيز الذي لا يغلب، مع ختامها الذي يتحدث عن فضل الله الذي يؤتيه من يشاء.

ولعل الناظر للوهلة الأولى لهذه الموضوعات، يحسبها مقطعة الصلات، ومتباينة الحلقات، ولكن إذا تأمل القارئ الحصيف في هذه الموضوعات، فإنه سيقف على ذاك العقد الناظم لشتات هذه الموضوعات المتعددة.

ولقد تنوعت عبارات المختصين في بيان الوحدة الموضوعية للسورة، فقال سيد قطب –رحمه الله–: "هذه السورة بجملتها دعوة للجماعة المسلمة كي تحقق في ذاتها حقيقة إيمانها، هذه الحقيقة التي تخلص بها النفوس لدعوة الله، فلا تضن عليها بشيء، ولا تحتجز دونها شيئاً، لا الأرواح ولا الأموال"[33].

ويرى سيد قطب –رحمه الله– أن السورة قد أنجزت هذا المحور العام في شوطين رئيسين[34]:

1- الآيات من قوله تعالى: ﴿**سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلحَكِيمُ**﴾[1: الحديد] إلى قوله تعالى: ﴿**فَٱلۡيَومَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُم فِديَة وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مَأوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِيَ مَولَىٰكُم وَبِئسَ ٱلمَصِيرُ**﴾[15: الحديد]، حيث دعت الآيات الكريمة الجماعة المسلمة في الشوط الأول من السورة إلى تحقيق قيم الإيمان ببذل النفس والمال في سبيل الله.

2- الآيات من قوله تعالى: ﴿**أَلَم يَأنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلكِتَٰبَ مِن قَبلُ فَطَالَ عَلَيهِمُ ٱلأَمَدُ فَقَسَت قُلُوبُهُم وَكَثِير مِّنهُم فَٰسِقُونَ**﴾[16: الحديد] إلى قوله تعالى: ﴿**لِّئَلَّا يَعلَمَ أَهلُ ٱلكِتَٰبِ أَلَّا يَقدِرُونَ عَلَىٰ شَيء مِّن فَضلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلفَضلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلفَضلِ ٱلعَظِيمِ**﴾[29: الحديد]، "حيث حضت الآيات الكريمة الجماعة المسلمة على التزام ما ينبثق عن حقيقة الإيمان في القلب من خشوع وتقوى وخلوص وتجرد"[35].

ويرى الباحثان أن الوحدة الموضـوعية لسـورة الحديد تتمثل في بيان عوامل التمكين للأمة المحمدية وذلك بالحض على ترسيخ قيم الإيمان في النفوس، والدعوة إلى البذل في سبيل الله.

وبعد تقرير الوحدة الموضـوعية لسورة الحديد، تجدر الإشارة إلى وجه ارتباط الآيتين الأخيرتين من سورة الحديد بمحور السـورة الرئيس حيث "جاءت هاتان الآيتان بعد ما ذكر الله ﷻ موقف أمم سـابقة من الهدى الذي أنزل عليها، فجاءتا لتهيجا المسلمين على التقوى والإيمان؛ ولتحولا بين المسلمين والفسوق"[36]. ولتقررا أن فضل الله في التمكين للأمة لا يحول دون تحقيقه أحد حين يأذن الله بوقوعه.

كما تجدر الإشارة إلى وجه تناسب سورة الحديد مع ما يجاورها من السور القرآنية، إذ سبقت سورة الحديد بسورة الواقعة التي أشـارت إلى عظيم شـأن القرآن الكريم، ثم أعقبت سـورة الواقعة بسـورة الحديد التي بينت عوامل التمكين لهذه الأمة، وما يتطلب هذا التمكين من إعداد روحي ومادي؛ إذ لا رفعة لهذه الأمة دون هذا المنهج الخالد، "ثم أعقبت سـورة الحديد بسـورة المجادلة التي تتحدث في محورها الرئيس عن عوامل التمكين الفكرية، وكيفية بنائها بالحوار والمجادلة"[37].

ثانياً: مزايا سورة الحديد موضوعاً وأسلوباً.

تميزت سورة الحديد بجملة من الميزات في الموضوع والأسلوب:

أولاً: موضوعاً: حفلت السورة الكريمة بالحديث عن النفاق ودوافعه، والكفر وأسبابه، والإيمان وعوامل تحقيقه، فوجهت السورة الكريمة أنظار الجماعة المسلمة نحو أهمية التفاعل مع كتاب الله، وبينت لهم طرق مخاطبة الناس لإيقاظ فطرتهم وتوجيههم نحو الإيمان، حيث ورد التعبير بلفظ (آمن) وما اشتق منه في تضاعيف هذه السورة نحو أربع عشرة مرة.

ثانياً: أسلوباً: اشتملت سورة الحديد على بعض الأساليب والقضايا اللغوية التي مازتها عن غيرها من السور، وإن شاركتها بعض السور في شيء من هذه الأساليب، ومنها:

1- ورود أفعال الأمر بكثرة في السـورة الكريمة نحو: آمنوا، أنفقوا، انظرونا، ارجعوا، اعلموا وسـابقوا، ولا شـك أن لهذه الأفعال دلالات شديدة الصلة بمحور السورة الرئيس الذي يحض على تحقيق قيم الإيمان في النفس بالبذل والعطاء.

2- كثرة استعمال أسلوب الاستفهام في هذه السورة الكريمة، وقد أفاد الإنكار تارة نحو قوله ﷻ: **﴿وَمَا لَكُم لَا تُؤمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُـولُ يَدعُوكُم لِتُؤمِنُواْ بِرَبِّكُم وَقَد أَخَذَ مِيثَٰقَكُم إِن كُنتُم مُّؤمِنِينَ﴾**[8: الحديد]، وأفاد التحريض تارة أخرى نحو قوله تعالى: **﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقرِضُ ٱللَّهَ قَرضًا حَسَنا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥ أَجر كَرِيم﴾**[11: الحديد]، إضـافة لما أفاده من التقرير وذلك في قوله ﷻ: **﴿أَلَم يَأنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخشَـعَ قُلُوبُهُم لِذِكرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلكِتَٰبَ مِن قَبلُ فَطَالَ عَلَيهِمُ ٱلأَمَدُ فَقَسَـت قُلُوبُهُم وَكَثِير مِّنهُم فَٰسِـقُونَ﴾**[16: الحديد]، حيث عبر بالأسـلوب

الاستفهامي الذي يتناسب مع الحالة التي جاءت تعالجها هذه السورة من وجود طائفة من المسلمين في المجتمع المدني، لم يكن الإيمان قد تمكن من قلوبهم بعد؛ فجاء الاستفهام ليقرع أذهانهم، ويوقظ قلوبهم نحو الإيمان.

3- التعبير بضمير الفصل (هو) بكثرة في آيات هذه السورة، فأفاد الحصر في بعضها، نحو قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[الحديد: 12]، وقوله سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾[الحديد: 19]، وقوله جلَّ جلالُه: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[الحديد: 24]، بينما أفاد التوكيد في بعضها الآخر نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لِّيُخرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[8: الحديد]، وذلك عقب قوله ﷻ: ﴿وَمَالَكُم لَا تُؤمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدعُوكُم لِتُؤمِنُواْ بِرَبِّكُم وَقَد أَخَذَ مِيثَٰقَكُم إِن كُنتُم مُّؤمِنِينَ﴾[7: الحديد]؛ لإفادة التأكيد على ضرورة تحقيق قيم الإيمان في النفس البشرية، وهي دلالات شديدة الصلة بمحور السورة الرئيس، والغرض الذي سيقت من أجله هذه السورة الكريمة.

المبحث الأول:
الأقوال التفسيرية الواردة في الآية الثامنة والعشرين من سورة الحديد.

المطلب الأول: ذكر أقوال المفسرين في الآية وموطن النزاع فيها.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤتِكُم كِفلَينِ مِن رَّحمَتِهِۦ وَيَجعَل لَّكُم نُورا تَمشُونَ بِهِۦ وَيَغفِرلَكُم وَٱللَّهُ غَفُور رَّحِيم﴾

الموضع الأول: اختلف المفسرون في تحديد المخاطب بقول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، على ثلاثة أقوال:

القول الأول: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى مؤمني أهل الكتاب على وجه العموم، وذهب إلى هذا القول: الطبري[38] والماتريدي[39] ومكي بن أبي طالب[40] والواحدي[41] والبغوي[42] والزمخشري في قول[43]، وابن عطية في قول[44]، وابن الجوزي[45] والقرطبي[46] والبيضاوي[47] والنسفي[48] والخازن[49] وابن عادل[50] والإيجي[51] وأبو السعود[52] وإسماعيل حقي[53] وابن عجيبة[54] والشوكاني[55] والقنوجي[56].

القول الثاني: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى النصارى من أهل الكتاب على وجه الخصوص، وذهب إلى هذا القول: السمرقندي في قول محتمل[57]، والرازي[58] والبيضاوي في قول محتمل[59]، والنيسابوري الحسن بن محمد[60] وصاحب الجلالين[61] وابن عاشور في قول[62].

القول الثالث: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى المؤمنين من أمة محمد ﷺ وذهب إلى هذا القول: السمرقندي[63] وابن عطية في قول[64]، وأبو حيان[65] وابن عاشور في قول[66]، والشنقيطي[67] وسيد طنطاوي[68].

الموضع الثاني: اختلف المفسرون في معنى قول الله ﷻ: ﴿كِفلَينِ مِن رَّحمَتِهِۦ﴾ على قولين رئيسين:

القول الأول: يراد بالكفلين في الآية الكريمة أي: الأجرين على وجه العموم، فقال بعضهم: الكفلين: النصيبين من الأجر، وقال آخرون: الكفلين: الضعفين من الأجر.

وذهب إلى القول بأن الكفلين أي: الأجرين على وجه العموم: مقاتل[69] والطبري في قول[70]، والماتريدي[71] ومكي[72] والسمعاني في قول[73]، والبغوي[74] والخازن[75] وابن كثير[76] والسيوطي في قول[77]، والآلوسي[78].

أما الذين ذهبوا إلى القول بأن المقصود بالكفلين أي: الضعفين من الأجر فهم: مجاهد[79]، والطبري[80] والماتريدي في قول[81]، والثعلبي في قول[82]، وابن كثير في قول[83]، والسيوطي في قول[84]، وابن عاشور[85] ومحمد عزت دروزة[86] والطنطاوي[87] والصابوني[88].

وأما الذين ذهبوا إلى القول بأن المقصود بالكفلين أي النصيبين من الأجر فهم: الزجاج[89] والماتريدي في قول[90]، والسمرقندي[91] والثعلبي[92] والسمعاني[93] والزمخشري[94] وابن عطية[95] وابن لجوزي[96] والرازي[97] والقرطبي[98] والبيضاوي[99] والنسفي[100] وأبو حيان[101] والثعالبي[102] والإيجي[103] والشربيني[104] وأبو السعود[105] والمظهري[106] وإسماعيل حقي[107] والشوكاني[108] والقنوجي[109] والمراغي[110] وسيد قطب[111] وطنطاوي[112].

القول الثاني: تخصيص لفظ الكفلين بنوعين من الأجر محددين، فجعله بعضهم: مختصا بأجري الدنيا والآخرة.

ولقد ذهب إلى القول بأن عموم لفظ الكفلين يخصص بأجري الدنيا والآخرة: الطبري في قول[113]، والماتريدي في قول[114]، ومكي بن أبي طالب في قول[115]، والقرطبي في قول[116].

الموضع الثالث: اختلف المفسرون في معنى قول الله ﷻ: {وَيَجعَل لَّكُم نُورا}، على قولين رئيسين:

القول الأول: حمل لفظ النور في الآية الكريمة على الحقيقة، والمعنى: أي يجعل لكم ذاك النور الذي هو علامة المؤمن يوم القيامة، وذهب إلى هذا القول: الزجاج[117] والماتريدي[118] ومكي في قول[119]، والسمعاني[120] والبغوي[121] والزمخشري[122] وابن عطية[123] والبيضاوي في قول[124]، والنسفي[125] والخازن[126] وأبو حيان[127] والنيسابوري الحسن بن محمد[128] وصاحب الجلالين[129] والإيجي[130] وأبو السعود[131] والآلوسي[132].

القول الثاني: حمل لفظ النور في الآية الكريمة على المجاز، أي يجعل لكم هدى تهتدون به، ولقد ذهب إلى هذا القول: مجاهد[133] ومقاتل[134] والطبري في قول[135]، والزجاج في قول[136]، والسمرقندي[137] والثعلبي في قول[138]، وابن عطية في قول[139]، والقرطبي في قول[140]، والبيضاوي في قول[141]، وابن كثير[142] والشوكاني[143].

وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن مواطن النزاع في هذه الآية الكريمة كانت في ثلاث قضايا رئيسة، وهي:

1- تحديد المخاطب في الآية الكريمة.

2- بيان المقصود بلفظ الكفلين في هذه الآية.
3- تحديد معنى النور في الآية الكريمة.

المطلب الثاني: أدلة المفسرين ومناقشتها.

أدلة الموضع الأول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[28: الحديد].

القول الأول: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى أهل الكتاب على وجه العموم، ولقد استدل المفسرون القائلون بهذا القول بالدليل الآتي:

الحديث الذي صح عند الإمام البخاري، حدثني أبو بردة، أنه سمع أباه، عن النبي ﷺ قال: "ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: الرجل يكون له الأمة فيعلمها فيحسن تعليمها، ويؤدبها فيحسن أدبها، ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران، ومؤمن أهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي ﷺ فله أجران، والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده"[144]، ووجه دلالتهم من هذا الحديث الصحيح، أن النبي –عليه الصلاة والسلام– قد نص على أن من يؤمن من أهل الكتاب بالنبي محمد –عليه الصلاة والسلام– فله أجران، "ولذا فإن الحديث الصحيح يؤيد المعنى الذي ذهبوا إليه"[145].

ويرى الباحثان أن هذا الحديث وإن –صح عند الإمام البخاري– إلا أنه لا يصح أن يكون تفسيرا للآية الكريمة، بل إن غاية ما فيه إثبات الأجر لمن آمن من أهل الكتاب بالنبي محمد ﷺ، ومما يؤيد ذلك أن الإمام البخاري –رحمه الله– قد ساقه في كتاب الجهاد، ولم يروه في كتاب التفسير.

القول الثاني: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى النصارى من أهل الكتاب على وجه الخصوص، واستدلوا على هذا القول بما يأتي:

دليل السياق: استدل أصحاب هذا القول بما سبقت هذه الآية من قول الله ﷻ: **﴿فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡ﴾** [27: الحديد].

قال ابن عاشور: "لما وقع يا أيها الذين آمنوا هنا عقب قوله: **﴿فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡ﴾** أي: من الذين اتبعوا عيسى ﷺ، احتمل قوله ﷻ: يا أيها الذين آمنوا أن يكون قد استعمل استعماله اللغوي الأعم، أعني من حصل منه مطلق إيمان، وهو هنا من آمن بعيسى"[146].

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن ابن عاشور –رحمه الله– قد جمع بين دليل السياق واللغة، فاستدل بالسياق السابق للآية الكريمة، ثم استدل بالمعنى اللغوي العام لكلمة آمن، الذي يدل على مطلق الإيمان، دون الإشارة لفئة بعينها.

القول الثالث: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى أمة محمد ﷺ، واستدلوا على هذا القول بالأدلة الآتية:

1- قوله تعالى في الآية ذاتها **﴿وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ﴾**[28: الحديد]، ووجه دلالتهم في ذلك: أن الآية الكريمة قد اشتملت على قرينة؛ لإرادة معنى زائد على مطلق الإيمان والتصديق.

وهو المعنى الذي لفت إليه محمد عزت دروزة بقوله: "توجيه الخطاب إلى الذين آمنوا يتضمن قرينة بل دلالة على أن جملة وآمنوا برسوله لا يعني الإيمان البدني بالرسول ﷺ؛ لأنهم مؤمنون به حينما وصفهم بالذين آمنوا، وإنما تعني الحث على قوة اليقين، والوثوق، والطاعة"[147].

2- عادة القرآن الكريم في إطلاق ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ على مؤمني أمة الإسلام، فأصبح كالعلم في الدلالة عليهم. ولقد صدرت الآية الكريمة بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[28: الحديد]، مما يقوي أن يحمل الخطاب على مؤمني أمة الإسلام.

ويرجح الباحثان القول الثالث بأن الخطاب في الآية الكريمة موجه لأمة محمد ﷺ إذ ليس ثمة دليل يقوى على تخصيص أهل الكتاب بالخطاب، فضلا عن القول بتخصيص الخطاب بالذين آمنوا بعيسى، " فالإيمان برسول من الرسل إيمان بجميع الرسل"[148].

فسياق الآية ذاتها يؤيد أنها موجهة للمؤمنين من أمة محمد ﷺ، وفي ذلك يقول الشنقيطي: "هذه الآية الكريمة من سورة الحديد في المؤمنين من هذه الأمة، وأن سياقها في ذلك واضح، وأن من زعم من أهل العلم أنها في أهل الكتاب فقد غلط"[149].

أدلة الموضع الثاني: ﴿يُؤۡتِكُم كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ﴾[28: الحديد].

القول الأول: الكفلين أي الضعفين من الأجر.

ولقد استدل القائلون بهذا القول بالأدلة الآتية:

1- دليل السياق: وذلك في قول الحق ﷻ: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُم وَلَهُم أَجر كَرِيم﴾[18: الحديد][150] ووجه دلالتهم في ذلك: أن سياق الآيات السابق قد دل على مضاعفة الأجر للمؤمنين، فيحمل الكفلين في الآية الكريمة على معنى الضعفين.

2- واستدلوا كذلك بالحديث الذي صح عند الإمام البخاري: "مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر أجراء يعملون له، فعملت اليهود إلى نصف النهار، وعملت النصارى من الظهر إلى العصر على قيراط، ثم عمل المسلمون من العصر إلى الغروب على قيراطين، قال فيه واستكملوا أجر الفريقين كليهما"[151].

وموطن الشاهد من هذا الحديث قوله –عليه الصلاة والسلام–: "واستكملوا أجر الفريقين كليهما"، أي: يضاعف لهم الأجر، فقد قال ابن عاشور: "أي أخذوا ضعف كل فريق"[152].

وأما الذين حملوا لفظ الكفلين على النصيبين من الأجر، فقد استدلوا على هذا القول بالمعنى اللغوي للفظ الكفل، حيث يقول الزجاج: "معناه يؤتكم نصيبين من رحمته، وإنما اشتقاقه في اللغة من الكفل، وهو كساء يجعله الراكب تحته إذا ارتدف لئلا يسقط، فتأويله يؤتكم نصيبين يحفظانكم من هلكة المعاصي"[153].

ويرى الباحثان أن الكفل في اللغة ليس مختصا بالنصيب، فلقد قال ابن فارس: "الكاف والفاء واللام أصل صحيح يدل على تضمن الشيء للشيء"[154]، وقال في موضع آخر: "والكفل في بعض اللغات الضعف من الأجر"[155].

القول الثاني: اختصاص لفظ الكفلين بأجري الدنيا والآخرة، ولقد استدلوا على ذلك[156] بقول الحق ﷻ: ﴿**وَمِنهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنيَا حَسَنَة وَفِي ٱلأَخِرَةِ حَسَنَة**﴾[201: البقرة] ووجه دلالتهم في ذلك، اقتران ذكر الحسنة في الآية الكريمة بأجري الدنيا والآخرة.

ويرجح الباحثان القول الأول بحمل لفظ الكفلين على الضعفين من الأجر؛ إعمالا لدليل السياق وما تحتمله اللغة، واستئناسا بما صح من حديث الإمام البخاري "فقد استكملوا أجر الفريقين".

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الاستعمال القرآني قد أثبت فرقا دقيقا في الاستعمال بين الكفل والنصيب، حيث يقول الله ﷻ: ﴿**مَّن يَشفَع شَفَٰعَةً حَسَنَة يَكُن لَّهُ نَصِيب مِّنهَا وَمَن يَشفَع شَفَٰعَة سَيِّئَة يَكُن لَّهُ كِفل مِّنهَا**﴾[85: النساء]، فلما اقترن الكفل والنصيب في آية واحدة، كان لابد من إثبات فرق بينهما في المعنى؛ إذ لا ترادف في القرآن، حيث قال الآلوسي في معرض تفسير هذه الآية: "ولقد فرق بينهما بعض المحققين، بأن النصيب يشمل الزيادة، والكفل هو المثل المساوي، فاختيار النصيب أولا؛ لأن جزاء الحسنة يضاعف"[157].

أدلة الموضع الثالث: ﴿وَيَجعَل لَّكُم نُورا﴾[28: الحديد].

القول الأول: حمل لفظ النور في الآية الكريمة على الحقيقة، أي: إشارة إلى النور الذي هو علامة المؤمن يوم القيامة، واستدل القائلون بهذا القول بما يلي:

دليل السياق: حيث يقول الله ﷻ: ﴿**يَومَ تَرَى ٱلمُؤمِنِينَ وَٱلمُؤمِنَٰتِ يَسعَىٰ نُورُهُم بَينَ أَيدِيهِم وَبِأَيمَٰنِهِم بُشرَىٰكُمُ ٱليَومَ جَنَّٰت تَجرِي مِن تَحتِهَا ٱلأَنهَٰرُ خَٰلِدِين فِيهَا**﴾[12: الحديد]، ويقول ﷻ في موضع آخر من سورة الحديد: ﴿**يَومَ يَقُولُ ٱلمُنَٰفِقُونَ وَٱلمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقتَبِس مِن نُّورِكُم**﴾[13: الحديد].

ووجه دلالتهم في ذلك: أن "سياق الآيات السابق قد تحدث عن النور الذي سيختص به المؤمن يوم القيامة"[158].

القول الثاني: حمل لفظ النور في الآية الكريمة على المجاز، أي: يجعل لكم هدى تهتدون به واستدلوا على هذا القول، بقول الله ﷻ[159]: ﴿**أَوَمَن كَانَ مَيتا فَأَحيَينَٰهُ وَجَعَلنَا لَهُ نُورا يَمشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ**﴾[122: الأنعام].

ووجه دلالتهم في ذلك: أن الله ﷻ قد عبّر بالنور كناية عما يبصر به ويتضح، وذلك على سبيل الاستعارة.

ويرى الباحثان أن دليل السياق يقوي إرادة حمل اللفظ على معنى النور الذي يمنحه الله للمؤمن في الآخرة، ولكن ليس ثمة ما يمنع من الجمع بين المعاني، ولعل الغرض الأساسي للسورة الكريمة يؤيد ذلك؛ إذ جاءت السورة لتتحدث عن عوامل التمكين للأمة المحمدية، وعلى رأسها التزام سبيل الهدى والرشاد.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن بعض المفسرين قد جمعوا بين القولين، واعتبروا الأمر من باب خلاف التنوع، ومنهم: الطبري[160]، والخازن[161]، وابن كثير[162].

وبناء على ما تقرر، يوجه الباحثان المعنى في هذه الآية الكريمة على النحو الآتي: يخاطب الله ﷻ في هذه الآية أمة نبيه محمد ﷺ، فيأمرهم بتقوى الله، والتصديق برسوله، حتى يعظم الله لهم أجورهم، ويضاعفها لهم، ويرزقهم الهدى في الدنيا، والنور الذي يختصون به في الآخرة.

المبحث الثاني:
الأقوال التفسيرية الواردة في الآية التاسعة والعشرين من سورة الحديد.

المطلب الأول: ذكر أقوال المفسرين في الآية وموطن النزاع فيها.

قال تعالى: ﴿لِّئَلَّا يَعلَمَ أَهلُ ٱلكِتَٰبِ أَلَّا يَقدِرُونَ عَلَىٰ شَيءٖ مِّن فَضلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلفَضلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلفَضلِ ٱلعَظِيمِ﴾[الحديد: 29]

ولقد ارتأى الباحثان أن يعرفا بمسألة الزيادة في اللغة، قبل الشروع بذكر أقوال المفسرين وأدلتهم؛ لما في ذلك من صلة بتحرير محل النزاع في المسألة.

عرف ابن يعيش الزيادة بقوله: "الزائد هو الذي يكون دخوله كخروجه من غير إحداث معنى، فالصلة والحشو من عبارات الكوفيين، والزيادة والإلغاء من عبارات البصريين"[163].

وعرفها الدكتور فضل عباس بأنها: "كلمات وأكثرها حروف رأى بعضهم أنها لا حاجة لها من حيث الإعراب، فإذا أسقطت بقي الكلام تاما"[164].

ولقد اختلف العلماء في هذه المسألة، فمنهم من قال بالزيادة، كسيبويه أبي البشر عمرو ابن عثمان (ت: 180هـ)، وتعبيره الشائع في ذلك توكيد لغو، ويقصد به لغو الإعراب[165].

والفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت: 207هـ)، والذي شاع عنده مصطلح الصلة[166]، وغيرهما من العلماء القائلين بالزيادة.

ومن العلماء القائلين بعدم الزيادة: فخر الدين الرازي (ت: 604هـ)، فقال في تفسيره: "وليس لقائل أن يقول في قوله تعالى: ﴿لَيسَ كَمِثلِهِۦ شَيءٞ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلبَصِيرُ﴾[11: الشورى] الكاف حرف زائد لا فائدة فيه؛ لأن حمل كلام الله على اللغو

والعبث وعدم الفائدة بعيد"[167] والطبري محمد بن جرير (ت: 310هـ)، حيث قال في تفسـيره: "فزيادة ما لا يفيد من الكلام معنى في الكلام غير جائز إضافته إلى الله جل ثناؤه"[168]. وغيرهما من العلماء القائلين بعدم الزيادة.

المطلب الثاني: ذكر أقوال المفسرين وتقسيمها.

اختلف المفسرون في المعنى الذي أفادته اللام في قول الحق ﷻ: ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[29: الحديد] على قولين رئيسين:

القول الأول: اللام في الآية الكريمة حرف صلة وزيادة، وتقدير المعنى: أي ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على قصر فضل الله عليهم دون غيرهم، وذهب إلى هذا القول: الطبري[169] والزجاج[170] والماتريدي[171] والسمرقندي[172] والثعلبي[173] ومكي[174] والسمعاني[175] والكرماني[176] والبغوي[177]، والزمخشري[178] وابن عطية[179] وابن الجوزي[180] والقرطبي[181] والبيضاوي[182] والنسفي[183] وابن جزي[184] والخازن[185] وصاحب الجلالين[186] والثعالبي[187] والشربيني[188] وأبو السعود[189] وإسماعيل حقي[190] والشوكاني[191] والقنوجي[192] والخطيب[193] ودروزة[194] والصابوني[195].

القول الثاني: اللام حرف نفي، وتقدير المعنى عندهم أي: لئلا يعتقد أهل الكتاب أنهم يقدرون على حصر فضل الله وإحسانه في قوم معينين، وذهب إلى هذا القول: مقاتل[196] والطبري في قول[197] والرازي[198] والبيضاوي[199] والخطيب عبد الكريم[200] وابن عاشور[201].

وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن موطن النزاع في هذه الآية الكريمة يكمن في المعنى الذي أفادته اللام في قول الحق ﷻ {لِّئَلَّا}، أهي زائدة أفادت التأكيد والتقوية، أم أنها أصلية أفادت النفي؟

المطلب الثالث: أدلة المفسرين ومناقشتها.

القول الأول: اللام في الآية الكريمة حرف صلة وزيادة، واستدل أصحاب هذا القول بالأدلة الآتية:

1- **القراءات الواردة في الآية:** استدلوا بقراءة ابن عباس "ليعلم" وهي قراءة الجحدري[202]، وبقراء ابن عباس الأخرى "لكي يعلم"[203]، وبقراءة "لأن يعلم" بإدغام النون في الياء[204] واستدلوا كذلك بالقراءة التفسيرية عن ابن مسعود وابن جبير "لكي يعلم أهل الكتاب"[205].

ويرد على هذا الاستدلال، بأن هذه القراءات حكم عليها كثير من القراء بالشذوذ، حيث نقلت من غير تواتر أو استفاضة.

ويورد الباحثان جملة من أقوال أهل العلم في الحكم على هذه القراءات:

- قال ابن جني: "ومن ذلك قراءة الحسن (ليلا يعلم) بنصب اللام وبجزم الياء ولا يهمز، وقال أبو الفتح حكاها قطرب –فيما رويناه عنه– (ليلا) بكسر اللام وسكون الياء، وقال: حذف همزة أن وإبدال النون ياء"[206].
- وقال الكرماني: "ليلا بغير همز، وعن الحسن ليعلم، وعن الحسن (ليلا وليلى) بكسر اللام وعن عكرمة (لكي يعلم) وعن ابن عمير (لأن يعلم) وعن ابن عباس بغير لا"[207].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن للعلماء في الاستدلال بالقراءات الشاذة في التفسير موقفين: "فمنهم من يجعلها أحد الأسس التي يقوم عليها تفسير الآيات القرآنية، فينزلها منزلة خبر الواحد، أو يجعلها من قبيل تفسير الصحابة، ومنهم يقول بردها ولكن يسترشد بوجهها، فتضفي على تفسيره جملة من المعاني"[208].

ويرى الباحثان أن القراءة الشاذة تبقى في حيز الاستئناس بها، ما لم يرد ما يعارضها أو يخالفها ولقد أورد أصحاب القول الثاني ما يؤيد ما ذهبوا إليه بقراءة ثابتة، وهو ما سيعرض له الباحثان عند بسطهما لأدلة الفريق الثاني إن شاء الله.

2- الأحاديث التي سيقت على أنها سبب لنزول الآية:

فقد أورد الثعلبي في معرض تفسيره لقول الحق ﷻ: **﴿لِّئَلَّا يَعلَمَ أَهلُ ٱلكِتَٰبِ أَلَّا يَقدِرُونَ عَلَىٰ شَيءٖ مِّن فَضلِ ٱللَّهِ﴾** [29: الحديد] المرويات الآتية:

أولاً: الحديث المروي عن ابن عمر: "إن الله قسم الأجر وقسم العمل، فقيل لليهود اعملوا فعملوا إلى نصف النهار، فقيل: لكم نصف قيراط، وقيل للنصارى: اعملوا، فعملوا من نصف النهار إلى العصر فقيل: لكم قيراط، وقيل للمسلمين: اعملوا فعملوا من صلاة العصر إلى غروب الشمس بقيراطين فتكلم اليهود والنصارى فأنزل الله: **﴿لِّئَلَّا يَعلَمَ أَهلُ ٱلكِتَٰبِ أَلَّا يَقدِرُونَ عَلَىٰ شَيءٖ مِّن فَضلِ ٱللَّهِ﴾**[29: الحديد][209].

ثانياً: قوله –عليه الصلاة والسلام–: "من كانت له أمة فعلمها فأحسن تعليمها، وأدبها فأحسن تأديبها وأعتقها وتزوجها فله أجران، وعبد أدى حق الله وحق مواليه، ورجل من أهل الكتاب آمن بما جاء به موسى، أو ما جاء به عيسى، وما جاء به محمد فله أجران." قال قتادة: "فحسد أهل الكتاب المسلمين فأنزل الله هذه الآية"[210].

ووجه دلالتهم مما رووه من أسباب للنزول، أن الله ﷻ، إنما أنزل الآية الكريمة؛ ليعلم أهل الكتاب أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، وهذا يؤيد المعنى الذي يترتب عندهم على القول بزيادة اللام في الآية الكريمة.

ومما يرد على استدلالهم بهذه الأحاديث، أن هذه الروايات –وإن صحت عند الإمام البخاري– بألفاظ مشابهة، إلا أنه لم يشر إلى كونها سببا للنزول، ولقد تتبع الباحثان هذه الأحاديث في بعض المصنفات التي عنيت بذكر مرويات سبب النزول[211]، أو تلك التي اقتصرت على ما صح من أسباب النزول، فلم يشر إلى هذه المرويات ضمن ما ثبت عندهم من أسباب النزول[212].

3- **استدل من قال بالزيادة بالآيات القرآنية التي يوهم ظاهرها بالزيادة،** نحو قوله تعالى: **﴿وَمَا يُشعِرُكُم أَنَّهَآ إِذَا جَآءَت لَا يُؤمِنُونَ﴾[109: الأنعام]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسجُدَ إِذ أَمَرتُكَ﴾**[12: الأعراف].

ووجه دلالتهم من قوله تعالى: **﴿وَمَا يُشعِرُكُم أَنَّهَآ إِذَا جَآءَت لَا يُؤمِنُونَ﴾**، أوضحه ابن قتيبة بقوله: "والمعنى وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون، فزاد (لا) لأنهم لا يؤمنون إذا جاءت"[213].

وعليه، فإن تقدير المعنى عندهم: "أن الله ﷻ قد لام المؤمنين في هذه الآية الكريمة فقد حسبوا أن إيمان الكفار معلق على تحقق تلك الآية، فخوطبوا بالآية الكريمة لإشعارهم بأنهم مخطئون في ظنهم، فمن أين لهم بأن الكفار سيؤمنون إذا حققت مقترحاتهم"[214].

ويرد على هذا الاستدلال، بأن الآية تحتمل أن يوجه المعنى على النحو الآتي: "في الآية الكريمة عذر لأولئك المؤمنين في ظنهم ورجائهم أن تحقق تلك الآية الكونية التي اقترحها الكفار فالله يقول لهم: إن كنتم ظننتم أن هؤلاء لا يؤمنون إلا إذا جاءتهم الآية المقترحة؛ ولذلك تعلق رجاؤكم بطلب تحقيقها، فأنتم معذورون في ذلك لأنكم لا تدرون أنهم لا يؤمنون إذا تحققت لهم الآية المقترحة"[215].

وأما قوله تعالى: ﴿**قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ**﴾[12: الأعراف]، فوجه دلالتهم منها "أن اللام تحمل على الزيادة؛ لأنه لم يسجد، والمعنى: أي ما منعك أن تسجد"[216].

ويرد على هذا الاستدلال، بأن الآية تحتمل أن يوجه المعنى توجيها آخر: فقد رد الطبري القول بالزيادة، وقال: "وأولى الأقوال عندي بالصواب، أن يقال: إن في الآية محذوفا قد كفى دليل الظاهر منه، وهو أن معناه: ما منعك من السجود؛ فأحوجك أن لا تسجد"[217].

4- واستدل من قال بالزيادة بدليل اللغة من وجهين:

الوجه الأول: "أن العرب تجعل (لا) صلة في كل كلام دخل في أوله أو آخره جحد غير مصرح"[218].

الوجه الثاني: أن الشواهد الشعرية تجيز الزيادة، ومن ذلك ما أنشده أبو عمرو بن العلاء:

أبي جوده (لا) البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قائله

"فالعرب قد فسرت البيت على النحو الآتي: "أبي جوده البخل"[219].

ويرد على هذا الاستدلال بالشواهد الشعرية، من عدة أوجه:

أن الشواهد الشعرية لا تقوم حجة على القرآن الكريم، فبالرغم من أن القرآن الكريم قد جاء على نسق أساليب العربية، إلا أنه يبقى له ميزاته الخاصة كدقة اختيار الألفاظ، ولا يلزم من كونه وافق أساليب العربية أن يشتمل على الأساليب المقبولة منها، وغير المقبولة.

القول الثاني: اللام في الآية الكريمة تفيد النفي، واستدل أصحاب هذا القول بالأدلة الآتية:

1) دليل القراءة: استدل القائلون بعدم الزيادة "بقراءة ورش، وذلك بإبدال الهمزة ياء خالصة مكسورة في الحالين، وكذلك قرأ حمزة (إن) وقف له فيها التحقيق أيضا، والباقون بتحقيقها في الحالين"[220].

ووجه دلالتهم في ذلك: أن هذه القراءة المتواترة قد أبدلت الهمزة ياء، ولكنها أبقت على وجود اللام مما يؤيد القول الذي قالوا به، بأن اللام أصلية أفادت النفي.

2) الاستدلال بالقاعدة اللغوية: الأولى في حروف المعاني أن تدل على معان تأسيسية، قال ابن الأثير: "فائدة وضع الألفاظ أن تكون أدلة على المعاني، فإذا وردت لفظة من الألفاظ في كلام مشهود له بالفصاحة، فالأولى أن تحمل تلك اللفظة على معنى"[221].

ووجه دلالتهم في الاستدلال بهذه القاعدة، أن القول بعدم الزيادة يقتضي أن يحمل الحرف على المعنى الذي وضع له وهو الأولى في كلام العرب.

ولقد رد القائلون بالزيادة على من منعها، بأن القول بعدم الزيادة في الآية الكريمة، يرد عليه اعتراض وهو: أن القول بثبوت (لا) في قوله تعالى: **﴿لِّئَلَّا يَعلَمَ أَهلُ ٱلكِتَٰبِ أَلَّا يَقدِرُونَ عَلَىٰ شَيءٖ مِّن فَضلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلفَضلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلفَضلِ ٱلعَظِيمِ﴾** يتضمن عطف قوله تعالى: **﴿أَنَّ ٱلفَضلَ بِيَدِ ٱللَّهِ﴾** على مفعول العلم المنفي، فيصير تقدير الكلام: (لئلا يعلم أهل الكتاب أن الفضل بيد الله)، ولقد قال السمين: "وهذا لا يستقيم نفي العلم به البته"[222].

فرد القائلون بمنع الزيادة، بأن هذا من باب "عطف الغاية على الغاية، أي: فعلنا ما فعلنا لئلا يعتقدوا كذا (و) أن الفضل بيد الله"[223].

ويرجح الباحثان القول الثاني: بأن اللام من بنية الكلام ولا يستقيم المعنى إلا بها، "فتبقى على أصل معناها وهو النفي، وتجعل اللام للعاقبة، أي: أعطيناكم هذا الفضل، وحرم منه أهل الكتاب، فبقي أهل الكتاب في جهلهم وغرورهم، بأن لهم الفضل المستمر، فلا يحصل لهم علم بانتفاء أن يكونوا يملكون فضل الله، ولا أن الله قد أعطى الفضل قوما آخرين"[224].

ومما يتفرع من معان على هذا التأسيس السابق، والذي مفاده بأن أهل الكتاب يجهلون حقيقة عجزهم عن أن يمنعوا فضل الله أن يصل لغيرهم، استمرار أهل الكتاب في عدائهم لهذا الدين وأهله؛ لأنهم لو علموا أن الفضل بيد الله؛ لتوقفوا عن كيدهم وشرورهم، ولكن الله يريد لصراع الحق والباطل أن يستمر، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فيمكّن لهذا الدين، ويعز الإسلام وأهله.

ويختتم الباحثان القول في مسألة الزيادة، بما قاله الرافعي –رحمه الله–: "وعلى هذا يجري كل ما ظن أنه في القرآن مزيد، فإن اعتبار الزيادة فيه وإقرارها بمعناها، إنما هو نقص يجل القرآن عنه، وليس يقول بذلك إلا رجل يعتسف الكلام ويقضي فيه بغير علمه أوبعلم غيره"[225].

الخاتمة.

توصل الباحثان في هذه الدراسة إلى النتائج والتوصيات الآتية:

1- عرفت سورة الحديد بهذا الاسم؛ إشارة لأهمية الصنعة الحديدية التي ورد ذكرها في السورة الكريمة؛ وبيانا لأثر القوة في التمكين لهذه الأمة.
2- رجح الباحثان قول جمهور أهل العلم باعتبار سورة الحديد سورة مدنية؛ إعمالا لصحيح النقل الذي يقضي بإلحاق كل آية في سورتها، وموافقة لمقتضى العقل الذي يمنع الحكم على اشتمال سورة مدنية لآيات مكية.
3- تبين للباحثين بعد دراسة جو السورة ونزولها، ومحاور السورة وموضوعاتها، أن الوحدة الموضوعية للسورة الكريمة تكمن في بيان عوامل التمكين للأمة المحمدية، وذلك بالحض على ترسيخ قيم الإيمان في النفس، والبذل في سبيل الله ﷻ.
4- اختلف العلماء في تفسير الآية الثامنة والعشرين من سورة الحديد في ثلاثة مواضع: تحديد جهة الخطاب في قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، وفي بيان المراد من لفظ الكفلين وفي تحديد دلالة النور في الآية الكريمة.
5- يرجع اختلاف المفسرين في الآية الثامنة والعشرين لأسباب عدة: تحديد جهة اتصال الآية بما قبلها أو بعدها من الآيات، إبقاء اللفظ على عمومه أو تخصيص عمومه، وحمل اللفظ على الحقيقة أو المجاز.
6- ترجح للباحثين بالسياق وبصحيح الأثر تحديد جهة الخطاب في الآية الثامنة والعشرين في مؤمني أمة محمد ﷺ، وبحمل معنى الكفلين على الضعفين من الأجر، وبالجمع بين الأقوال في دلالة لفظ النور.
7- اختلف المفسرون في الآية التاسعة والعشرين في تحديد المعنى المستفاد من اللام في قوله تعالى: ﴿لِّئَلَّا يَعلَمَ أَهلُ ٱلكِتَٰبِ﴾ على قولين رئيسين هما: زائدة أفادت التوكيد، وأصلية أفادت النفي.
8- ذهب جمهور المفسرين إلى القول بزيادة اللام في قوله تعالى: ﴿لِّئَلَّا يَعلَمَ أَهلُ ٱلكِتَٰبِ﴾، مستدلين على ذلك ببعض القراءات الشاذة، وبالمرورويات التي اعتبروها سبباً للنزول، وببعض الشواهد الشعرية.
9- رجح الباحثان القول بعدم زيادة اللام في الآية التاسعة والعشرين، واستدلا على ذلك بالسياق وما ثبت من القراءة المتواترة، وبما تقتضيه اللغة من تقدير محذوف يوجه المعنى على ضوئه.

التوصيات:

وفي نهاية هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

1- الاهتمام بدراسة الوحدة الموضوعية للسور القرآنية على منهجية علمية منضبطة، وعدم الاكتفاء بما سطره المتقدمون؛ لما في بيانها من أثر في توجيه خلاف المفسرين، والتمييز بين أقوالهم.
2- الاهتمام بالدراسات التفسيرية المقارنة؛ لما في ذلك من أهمية في تنقية التراث التفسيري مما علق به من ضعيف الأقوال وسقيمها، وتنمية ملكة النقد العلمي والتفكير المنهجي عند طلبة العلم وأهله.

الهوامش.

(1) ينظر: عبدالعظيم بن عبدالواحد ابن أبي الإصبع (ت 654هـ/1256م)، **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن**، تحقيق: حفني شرف، لجنة إحياء التراث، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1963م، (ط1)، ج1، ص620.

(2) ينظر: الداني عثمان بن سعيد (ت 444هـ/1052م)، **البيان في عد آي القرآن**، تحقيق: غانم قدوري، الكويت، مركز المخطوطات والتراث، 1414هـ(1)، ج1، ص241، بالتصرف.

(3) ينظر: ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد (ت 1393هـ/1973م) **التحرير والتنوير**، تونس، تادار التونسية للنشر، 1984م، ج27، ص353.

(4) ينظر: مسلم بن الحجاج (ت 261هـ/874م)، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث، كتاب التفسير، باب قوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم) حديث رقم (3027)، ج4، ص2319.

(5) ينظر: ابن كثير إسماعيل بن عمر (ت 774هـ/1372م) **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ، (ط1)، ج8، ص52، ذكرها ابن كثير مسندة دون أن يعقب على درجة صحتها.

(6) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص354.

(7) ينظر: الصنعاني عبدالرزاق بن همام (ت 211هـ/826م) **تفسير عبدالرزاق**، تحقيق: محمود عبده، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ، (ط1)، ج3، ص286.

(8) ينظر: الزجاج إبراهيم بن السري (ت 311هـ/923م) **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق: عبدالجليل شلبي، بيروت، عالم الكتاب، 1408هـ، 1988م، (ط1)، ج، 5ص121.

(9) ينظر: الثعلبي أحمد بن محمد (ت 427هـ/1035م) **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق: أبو محمد ابن عاشور، بيروت، دار إحياء التراث، 1422هـ، 2002م (ط1)، ج9، ص227.

(10) ينظر: مكي بن أبي طالب حموش بن محمد (437هـ/1045م) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، الشارقة، كلية الشريعة والدراسات، 1429هـ، (ط1)، ج11، ص7303.

(11) ينظر: الواحدي علي بن أحمد (ت 468هـ/1075م) **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ، (ط1)، ج4، ص244.

(12) ينظر: البغوي الحسين بن مسعود (ت 510هـ/1116م)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث، 1420هـ، (ط1)، ج5، ص25.

(13) ينظر: الزمخشري محمود بن عمرو (ت 538هـ/1148م) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، بيروت، دار الكتاب العربي، 1407هـ، (ط3)، ج4، ص471.

(14) ينظر: القرطبي أبوعبدالله محمد بن أحمد (ت 671هـ/1272م) **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني، القاهرة دار الكتب المصرية، 1384هـ/1964م، (ط2)، ج17، ص235.

(15) ينظر: ابن كثير إسماعيل بن عمر(ت 774هـ/1372م)، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة للنشر 1420هـ، (ط2)، ج7، ص5.

(16) ينظر: الماتريدي محمد بن محمد (ت 333هـ/944م)، **تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي)** تحقيق: مجدي باسلوم بيروت، دار الكتب العلمية، 1426هـ، (ط1)، ج9، ص511.

(17) ينظر: السمرقندي نصر بن محمد (ت 373هـ/983م)، **بحر العلوم**، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، 1431هـ، 1993م، (ط1)، ج3، ص321.

(18) ينظر: الرازي محمد بن عمر (606هـ/1209م) **مفاتح الغيب**، بيروت، داراحياء التراث، 1420هـ، (ط3)، ج29، ص441.

(19) ينظر: ابن عطية عبد الحق بن غالب (ت 542هـ/1147م) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** تحقيق: عبدالسلام عبد الشافي بيروت، دار الكتب العلمية 1422، هـ، (ط1)، ج5، ص256.

(20) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص354.

(21) ينظر: طنطاوي محمد سيد (ت 1431هـ/2010م) **التفسير الوسيط للقرآن**، القاهرة، دار نهضة مصر، 1997م، (ط1)، ج14، ص193.

(22) ينظر: طنطاوي، **التفسير الوسيط**، ج14، ص139.

(23) مساعد بن سليمان الطيار، **المحرر في علوم القرآن**، معهد الإمام الشاطبي، (1429هـ/2008م)، (ط1)، ج1، ص106.

(24) المزيني خالد بن سليمان، **المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية**، الدمام، دار ابن الجوزي، 1427هـ/2006م، (ط2)، ج2، ص950

(25) ينظر: محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ/892م) **سنن الترمذي**، تحقيق: بشار معروف، بيروت، دار الغرب، 1998م، كتاب التفسير، باب (ومن سورة التوبة) حديث رقم: 3086، ج5، ص123، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(26) المشني مصطفى إبراهيم (ت 2020م)، بحث محكم بعنوان: "الآيات المكية في السور المدنية: دراسة وتحقيق"، **مجلة المنارة**، جامعة آل البيت، 2004، المجلد 10، العدد 1ص754.

(27) فضل حسن عباس (ت 1432هـ/2011م)، **إتقان البرهان في علوم القرآن**، عمان، دار النفائس، 1436هـ/2015م، (ط2)، ج1، ص389.

(28) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص353، (وانظر كذلك) الدوسري منيرة محمد ناصر، رسالة ماجستير بعنوان: **أسماء القرآن وفضائلها**، تقديم فهد الرومي، الدمام، كلية الآداب للبنات، 1426هـ، (ط1) ص423.

(29) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص353.

(30) البزار أبو بكر أحمد بن عمرو (ت 292هـ/904م)، **مسند البزار**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 2009م، (ط1)، ج1، ص400.

(31) الطبراني سليمان بن أحمد (ت 360هـ/970م) **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية 1415هـ، (ط2)، ج2، ص97.

(32) الرافعي مصطفى صادق (ت 1356هـ/1937م) **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية**، بيروت، دار الكتاب العربي، 1425هـ، 2005م، (ط8)، ج1، ص169.

(33) سيد قطب (ت 1966م/1385هـ) **في ظلال القرآن**، بيروت، دار الشروق، 1996م، (ط25)ج6، ص3475.

(34) ينظر: سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج6، ص3477.

(35) سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج6، ص3476بتصرف يسير.

(36) حوى سعيد (ت 1409هـ/1988م)، **الأساس في التفسير**، القاهرة، دار السلام، 1424هـ، (ط6)، ج10، ص5761.

(37) الزيوت عبد المولى عبدالله، بحث محكم بعنوان: " **الانفرادات اللفظية دلالاتها وعلاقتها بالوحدة الموضوعية للسور القرآنية: سورة المجادلة وسورة المنافقون وسورة القلم أنموذجا** "، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، 2018، (مجلد 45)، ص20.

(38) ينظر: الطبري محمد بن جرير(ت 310هـ/922م) **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، 1420هـ/2000م، (ط1)، ج23، ص207.

(39) ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج9، ص541.

(40) ينظر: مكي بن أبي طالب، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ج11، ص7336.

(41) ينظر: الواحدي، **الوسيط في تفسير القرآن**، ج21، ص319.

(42) ينظر: البغوي، **معالم التنزيل**، ج5، ص36.

(43) ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، ج4، ص482.

(44) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج5، ص271.

(45) ينظر: ابن الجوزي جمال الدين عبدالرحمن (ت 597هـ/1200م) **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، بيروت، دار الكتاب العربي، 1422هـ، (ط1)، ج4، ص239.

(46) ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج17، ص266.

(47) ينظر: البيضاوي ناصر الدين عبدالله بن عمر (ت 685هـ/1286م)، **أنوار التنزيل و أسرار التأويل**، تحقيق: محمد المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث، 1418هـ، (ط1)، ج5، ص191.

(48) ينظر: النسفي عبدالله بن أحمد (ت 710هـ/1310م) **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، تحقيق: يوسف بديوي، بيروت، دار الكلم الطيب، 1419هـ/1998م، (ط1)، ج3، ص443.

(49) ينظر: الخازن علاء الدين علي بن محمد (ت 741هـ/1340م) **لباب التأويل في معاني التنزيل**، تحقيق: محمد علي شاهين، بيروت دار الكتب العلمية، 1415هـ، (ط1)، ج4، ص253.

(50) ينظر: ابن عادل ســـراج الدين عمر بن علي (ت 775هـ/1373م)، **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية 1419هـ/1998م، (ط1)، ج18، ص507.

(51) ينظر: الإيجي محمد بن عبدالرحمن (ت 905هـ/1499م) **جامع البيان في تفسير القرآن**، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ/ 2004م، (ط1)، ج4، ص271.

(52) ينظر: أبو السعود العمادي محمد بن محمد (ت 982هـ/1574م) **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، بيروت، دار إحياء التراث العربي ج8، ص214.

(53) ينظر: إسماعيل حقي بن مصطفى (ت 1127هـ/1715م) **روح البيان**، بيروت، دار الفكر ج9، ص385.

(54) ينظر: ابن عجيبة أحمد بن محمد (ت 1224هـ/1809م) **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق: أحمد القرشي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1423هـ/2002م، ج7، ص332.

(55) ينظر: الشوكاني محمد بن علي (ت 1250هـ/1834م) **فتح القدير**، بيروت، دار ابن كثير 1414هـ، (ط1)، ج5، ص214.

(56) ينظر: القنوجي محمد صـديق خان (1307هـ/1889م) **فتح البيان في مقاصد القرآن**، راجعه: عبدالله الأنصـاري، بيروت المكتبة العصرية، 1412هـ/1992م، ج13، ص428.

(57) ينظر: السمرقندي، **بحر العلوم**، ج3، ص411.

(58) ينظر: الرازي، **مفاتح الغيب**، ج29، ص475.

(59) ينظر: البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ج5، ص191.

(60) ينظر: النيسـابوري الحسـن بن محمد (ت 850هـ/1446م) **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، تحقيق: زكريا عميرات، بيروت، دار الكتب العلمية، 1416هـ، (ط1)، ج6، ص262.

(61) ينظر: المحلى جلال الدين (ت 864هـ/1459م) **تفسير الجلالين**، القاهرة، دار الحديث، (ط1)، ج1، ص724.

(62) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص427.

(63) ينظر: السمرقندي، **بحر العلوم**، ج3، ص411.

(64) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج5، ص271.

(65) ينظر: أبو حيان محمد بن يوسـف (ت 745هـ/1344م)، **البحر المحيط في التفسـير**، تحقيق: صـدقي جبل، بيروت، دار الفكر، 1420هـ، ج10، ص116.

(66) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص427.

(67) ينظر: الشـنقيطي محمد الأمين بن محمد (ت 1393هـ/1973م) **أضـواء البيان في إيضـاح القرآن بالقرآن**، لبنان، دار الفكر، 1415هـ/1995م ج7، ص550.

(68) ينظر: طنطاوي، **التفسير الوسيط**، ج14، ص234.

(69) ينظر: مقاتل بن سليمان، (ت 150هـ/767م)، **تفسير مقاتل بن سليمان**، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، بيروت، دار إحياء التراث، 1423هـ، (ط1)، ج4، ص247.

(70) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ج23، ص208.

(71) ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج9، ص541.

(72) ينظر: مكي بن أبي طالب، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ج11، ص7338

(73) ينظر: السمعاني منصور بن محمد (ت 489هـ/1096م) **تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم**، السعودية دار الوطن، 1418هـ/1997م، (ط1)، ج5، ص380.

(74) ينظر: البغوي، **معالم التنزيل**، ج5، ص36.

(75) ينظر: الخازن، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، ج4، ص253.

(76) ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج8، ص30.

(77) ينظر: السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، (ت 911هـ/1505م) **الدر المنثور**، بيروت، دار الفكر، ج8، ص67.

(78) ينظر: الآلوسي شهاب الدين محمود (ت 1270هـ/1853م) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عطية، بيروت دار الكتب العلمية، 1415هـ (ط1)، ج14، ص192

(79) ينظر: مجاهد بن جبر (ت 104هـ/722م) **تفسير مجاهد**، تحقيق: محمد أبو النيل، مصر دار الفكر، 1410هـ/1989م (ط1)، ج1، ص649.

(80) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ج23، ص208.

(81) ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج9، ص541.

(82) ينظر: الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، ج9، ص250.

(83) ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم** ج8، ص32.

(84) ينظر: السيوطي، **الدر المنثور**، ج8، ص67.

(85) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص428.

(86) ينظر: دروزة محمد عزت (ت 1404هـ/1983م)، **التفسير الحديث**، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1383هـ، ج9، ص332.

(87) ينظر: طنطاوي، التفسير الوسيط، ج14، ص234.

(88) ينظر: الصابوني محمد علي (ت 2015م/1436هـ)، **صفوة التفاسير**، القاهرة، دار الصابوني للنشر، 1417هـ/1997م (ط1)، ج3، ص312.

(89) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن**، ج5، ص131.

(90) ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج9، ص541.

(91) ينظر: السمرقندي، **بحر العلوم**، ج3، ص411.

(92) ينظر: الثعلبي، **الكشف والبيان**، ج9، ص249.

(93) ينظر: السمعاني، **تفسير القرآن** ج5، ص380.

(94) ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، ج4، ص482.

(95) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج5، ص271.

(96) ينظر: ابن الجوزي، **زاد المسير**، ج4، ص293.

(97) ينظر: الرازي، **مفاتح الغيب**، ج29، ص475.

(98) ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج17، ص266.

(99) ينظر: البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ج5، ص191.

(100) ينظر: النسفي، **مدارك التنزيل**، ج3، ص443.

(101) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج10، ص117.

(102) ينظر: الثعالبي عبدالرحمن بن محمد (ت 875هـ/1470م)، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت دار إحياء التراث، 141هـ، (ط1)، ج5، ص395.

(103) ينظر: الإيجي، **جامع البيان**، ج4، ص271.

(104) ينظر: الشربيني شمس الدرين محمد بن أحمد(ت 977هـ/1569م)، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم**، **القاهرة**، مطبعة بولاق، 1285هـ، ج4، ص217

(105) ينظر: أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، ج8، ص214.

(106) ينظر: المظهري محمد ثناء(ت 1225هـ/1810م)، **تفسير المظهري**، **تحقيق: غلام نبي التونسي**، **الباكستان مكتبة الرشدية**، 1412هـ، ج9، ص205.

(107) ينظر: إسماعيل حقي، **روح البيان**، ج9، ص385.

(108) ينظر: الشوكاني، **فتح القدير**، ج5، ص214.

(109) ينظر: القنوجي، **فتح البيان**، ج13، ص428.

(110) ينظر: المراغي أحمد بن مصطفى (ت 1371هـ/1951)، **تفسير المراغي**، مصر شركة مصطفى البابي، 1365هـ، 1946م، (ط1)، ج27، ص187.

(111) ينظر: سيد قطب (ت 1385هـ/1966م)، **في ظلال القرآن**، القاهرة، دار الشروق، 1417هـ/1996م، (ط25)، ج6، ص3496.

(112) ينظر: طنطاوي، **التفسير الوسيط للقرآن**، ج14، ص234.

(113) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ج23، ص210.

(114) ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج9، ص541.

(115) ينظر: مكي بن أبي طالب، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ج11، ص7339.

(116) ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج17، ص266.

(117) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن**، ج5، ص131.
(118) ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج9، ص542.
(119) ينظر: مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ج11، ص3741.
(120) ينظر: السمعاني، **تفسير القرآن**، ج5، ص380.
(121) ينظر: البغوي، **معالم التنزيل**، ج5، ص36.
(122) ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، ج4، ص482.
(123) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج5، ص271.
(124) ينظر: البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** ج5، ص191.
(125) ينظر: النسفي، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، ج3، ص443.
(126) ينظر: الخازن، **لباب التأويل في معاني الترتيل**، ج4، ص254.
(127) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط**، ج10، ص117.
(128) ينظر: النيسابوري، **غرائب القرآن**، ج6، ص262
(129) ينظر: المحلى، **تفسير الجلالين**، ج1، ص724
(130) ينظر: الإيجي، **جامع البيان**، ج4، ص271
(131) ينظر: أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، ج8، ص214.
(132) ينظر: الآلوسي، **روح البيان**، ج14، ص192.
(133) ينظر: مجاهد، **تفسير مجاهد**، ج1، ص649.
(134) ينظر: مقاتل، **تفسير مقاتل**، ج4، ص247.
(135) ينظر: ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ج23، ص213.
(136) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن**، ج5، ص131.
(137) ينظر: السمرقندي، **بحر العلوم**، ج3، ص330.
(138) ينظر: الثعلبي، **الكشف والبيان**، ج9، ص250.
(139) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج5، ص271.
(140) ينظر: القرطبي، **أحكام القرآن**، ج17، ص267.
(141) ينظر: البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ج5، ص191.
(142) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج8، ص32.
(143) ينظر: الشوكاني، **فتح القدير**، ج5، 214.
(144) البخاري محمد بن إسماعيل (ت 256هـ/869م) **الجامع المسند الصحيح**، تحقيق: محمد الناصر، دار طوق النجاة، 1422هـ، (ط1)، كتاب الجهاد والسير، باب: فضل من أسلم من أهل الكتابين، حديث رقم: 2849، ج4، ص60.

(145) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج5، ص271.

(146) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص427 بتصرف يسير.

(147) ينظر: دروزة، **التفسير الحديث**، ج9، ص333.

(148) الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج9، ص540 بتصرف يسير.

(149) الشنقيطي، **أضواء البيان**، ج7، ص550.

(150) ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج9، ص541.

(151) البخاري، **المسند الصحيح المتصل**، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: من أدرك ركعة من العصر قبل غروب الشمس، حديث رقم: 543، ج1، ص116.

(152) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص428.

(153) الزجاج، **معاني القرآن**، ج5، ص131.

(154) القزويني أحمد بن فارس (ت 395هـ/1004م) **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد الســـلام هارون، دار الفكر، 1399هـ، ج5، ص187.

(155) القزويني، **معجم مقاييس اللغة**، ج5، ص188.

(156) ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج9، ص541.

(157) الآوسي، **روح المعاني**، ج3، ص94.

(158) الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج9، ص542.

(159) ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج9، ص542.

(160) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ج23، ص212.

(161) ينظر: الخازن، **لباب التأويل** ج4، ص253.

(162) ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج8، ص30.

(163) ابن يعيش علي بن يعيش (ت 643هـ/1245م) **شرح المفصل**، بيروت، دار الكتب العلمية، 1422هـ، (ط1)، ج5، ص64.

(164) فضـــل حســـن عباس (ت 2011م/1432هـ) **لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة بالقرآن**، بيروت، دار النور للطباعة والنشر، 1410هـ/1989م، (ط1)ص58.

(165) سيبويه عمرو بن عثمان (180هـ/796م)، **الكتاب**، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1408هـ، (ط3)، ج4 ص221.

(166) ينظر: الفراء يحيى بن زياد (ت 207هـ/822م) **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد النجاتي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (ط1)، ج1، ص244.

(167) الرازي، **مفاتح الغيب**، ج15، ص414.

(168) الطبري، **جامع البيان**، ج12، ص331.

(169) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ج23، ص213.

(170) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن** ج5، ص131.

(171) ينظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة** ج9، ص542.

(172) ينظر: السمرقندي، **بحر العلوم** ج3، ص331.

(173) ينظر: الثعلبي، **الكشف والبيان**، ج9، ص251.

(174) ينظر: مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية** ج11، ص7342.

(175) ينظر: السمعاني، **تفسير القرآن**، ج5، ص381.

(176) ينظر: الكرماني محمود بن حمزة (ت 505هـ/1111م) **غرائب التفسير وعجائب التأويل**، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، ج2، ص1190.

(177) ينظر: البغوي، **معالم التنزيل**، ج5، ص36.

(178) ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، ج4، ص483.

(179) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج5، ص271.

(180) ينظر: ابن الجوزي جمال الدين بن عبدالرحمن (ت 597هـ)، **تذكرة الأريب في تفسير الغريب**، تحقيق: طارق السيد، بيروت دار الكتب العلمية، 1425هـ، ج1، ص 392.

(181) ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج17، ص267.

(182) ينظر: البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ج5، ص191.

(183) ينظر: النسفي، **مدارك التنزيل**، ج3، ص443.

(184) ينظر: ابن جزي محمد بن أحمد الكلبي (ت 741هـ/1340م)، **التسهيل لعلوم التنزيل**، تحقيق: عبدالله الخالدي، بيروت شركة دار الأرقم 1416هـ، (ط1)، ج2، ص350.

(185) ينظر: الخازن، **لباب التأويل**، ج4، ص254.

(186) ينظر: المحلى، **الجلالين**، ج1، ص724.

(187) ينظر: الثعالبي، **الجواهر الحسان**، ج5، ص395.

(188) ينظر: الشربيني، **السراج المنير**، ج4، ص218.

(189) ينظر: أبو السعود، **إرشاد العقل**، ج8، ص214.

(190) ينظر: إسماعيل حقي، **روح البيان**، ج9، ص386.

(191) ينظر: الشوكاني، **فتح القدير**، ج5، ص214.

(192) ينظر: القنوجي، **فتح البيان**، ج13، ص429.

(193) ينظر: الخطيب محمد محمد عبد اللطيف (ت 1402هـ/1981م)، **أوضح التفاسير**، المطبعة المصرية، 1383هـ، (ط6) ج1، ص670

(194) ينظر: دروزة، **التفسير الحديث**، ج9، ص333.

(195) ينظر: الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج3، ص312.

(196) ينظر: مقاتل، **تفسير مقاتل**، ج4، ص247.

(197) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ج23، ص215.

(198) ينظر: الرازي، **مفاتح الغيب**، ج29، ص475.

(199) ينظر: البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ج5، ص191

(200) ينظر: الخطيب عبد الكريم يونس (ت 1390هـ/1970م) **التفسير القرآن للقرآن**، القاهرة، دار الفكر العربي، ج14، ص806.

(201) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص432

(202) ينظر: مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ج11، ص7342.

(203) ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج5، ص271.

(204) ينظر: أبو السعود، **إرشاد العقل**، ج8، ص214.

(205) ينظر: مكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية**، ج11، ص7342.

(206) ابن جني أبو الفتح بن عثمان (ت 392هـ/1001م) **المحتسب في تبيين القراءات الشاذة والإيضاح عنها**، تحقيق: إسماعيل شلبي، مكتبة لسان العرب 1386هـ، (ط2)، ص313.

(207) الكرماني، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر (ت 786هـ/1384م) **شواذ القراءات**، تحقيق: شمران العجلي، لبنان، مؤسسة البلاغ، ص466

(208) عبدالله عثمان المنصوري، بحث محكم بعنوان: "**فوائد القراءات الشاذة**" العدد الرابع، صنعاء، كلية التربية الخاصة، مجلة الكلية العليا للقرآن، لعام 2006م، ص27 بتصرف يسير.

(209) ينظر: الثعلبي، **الكشف والبيان**، ج9، ص251، وينظر كذلك: **الحديث مروي عن ابن عمر بألفاظ مشابهة في صحيح البخاري**، ج3، ص90، ولكن لم يشر البخاري إلى كونه سببا لنزول الآية الكريمة.

(210) ينظر: الثعلبي، **الكشف والبيان**، ج9، ص251. وينظر كذلك: **صحيح البخاري**، ج4، ص167 لكن البخاري لم يشر إلى كونه سببا للنزول.

(211) ينظر: الواحدي علي بن أحمد (ت 468هـ/1075م) **أسباب نزول القرآن**، تحقيق: عصام عبدالمحسن الحميدان، الدمام، دار الإصلاح، 1412هـ/1992م، (ط2)، ج1، ص406، 407.

(212) ينظر: المزيني خالد بن سليمان، **المحرر في أسباب النزول من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية**، الدمام، دار ابن الجوزي، 1427هـ/2006م، (ط1)، ج2، ص949-955.

(213) ابن قتيبة عبدالله بن مسلم (ت 276هـ/889م)**تأويل مشكل القرآن**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت دار الكتب العلمية، ج1، ص154.

(214) فضل حسن عباس، **لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة بالقرآن، ص218**، بتصرف يسير.

(215) فضل عباس، **لطائف المنان**، ص218، بتصرف يسير.

(216) ينظر: ابن قتيبة، **تأويل مشكل القرآن**، ج1، ص154.

(217) ينظر: الطبري، **جامع البيان عن تأويل القرآن**، ج12، ص325، 326.

(218) الأزهري محمد بن أحمد(ت 370هـ/980م)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث، 2001، (ط1)، ج15، ص300.

(219) ابن جني الفتح بن عثمان (ت 392هـ) **الخصائص**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ط4)، ج2، ص285.

(220) القاضي عبدالفتاح (ت 1403هـ/1982م)، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، بيروت، دار الكتاب العربي، ج1، ص315.

(221) ابن الأثير ضياء الدين بن محمد (ت 637هـ/1239م) **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تحقيق: أحمد الحوفي القاهرة، دار نهضة للطباعة والنشر، ج3، ص13.

(222) السمين الحلبي أحمد بن يوسف (ت 756هـ/1355م) **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق، دار القلم، ج10، ص258.

(223) الآلوسي، **روح المعاني**، ج14، ص193 بتصرف يسير.

(224) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص432 بتصرف يسير.

(225) ينظر: الرافعي، **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية**، ج1، ص159.

قائمة المراجع.

- ابن الأثير ضياء الدين بن محمد (ت 637هـ/1239م) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، القاهرة، دار نهضة للطباعة والنشر.
- الأزهري محمد بن أحمد (ت 370هـ/980م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث، 2001، (ط1).
- اسماعيل حقي بن مصطفى (ت 1127هـ/1715م) روح البيان، بيروت، دار الفكر.
- ابن أبي الإصبع، عبدالعظيم بن عبدالواحد (ت 654هـ/1256م)، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن تحقيق: حفني شرف، لجنة إحياء التراث، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1963م، (ط1).
- الألوسي شهاب الدين محمود (ت 1270هـ/1853م) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عطية بيروت دار الكتب العلمية، 1415هـ (ط1).

- الإيجي محمد بن عبدالرحمن (ت 905هـ/1499م) جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ/ 2004م، (ط1).
- البخاري محمد بن إسماعيل (ت 256هـ/869م) الجامع المسند الصحيح، تحقيق: محمد الناصر، دار طوق النجاة، 1422هـ، (ط1).
- البزار أبو بكر أحمد بن عمرو (ت 292هـ/904م)، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 2009م، (ط1).
- البغوي الحسين بن مسعود (ت 510هـ/1116م)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث، 1420هـ، (ط1).
- البيت، 2004م.
- البيضاوي ناصر الدين عبدالله بن عمر(ت 685هـ/1286م) أنوار التنزيل و أسرار التأويل، تحقيق: محمد المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث، 1418هـ، (ط1).
- الثعالبي عبدالرحمن بن محمد (ت 875هـ/1470م)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت دار إحياء التراث، 141هـ، (ط1).
- الثعلبي أحمد بن محمد (ت 427هـ/1035م) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، بيروت، دار إحياء التراث، 1422هـ، 2002م (ط1).
- ابن جزي محمد بن أحمد الكلبي (ت 741هـ/1340م)، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: عبدالله الخالدي، بيروت شركة دار الأرقم 1416هـ، (ط1).
- ابن جني أبو الفتح بن عثمان (ت 392هـ/1001م) المحتسب في تبيين القراءات الشاذة والإيضاح عنها، تحقيق: إسماعيل شلبي، مكتبة لسان العرب 1386هـ، (ط2).
- ابن جني الفتح بن عثمان (ت 392هـ) الخصائص، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ط4).
- ابن الجوزي جمال الدين بن عبدالرحمن (ت 597هـ)، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، تحقيق: طارق السيد، بيروت دار الكتب العلمية، 1425هـ.
- ابن الجوزي جمال الدين عبدالرحمن (ت 597هـ/1200م) زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، بيروت دار الكتاب العربي، 1422هـ، (ط1).
- حوى سعيد (ت 1409هـ/1988م)، الأساس في التفسير، القاهرة، دار السلام، 1424هـ، (ط6).
- أبو حيان محمد بن يوسف (ت 745هـ/1344م)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي جبل، بيروت، دار الفكر، 1420هـ
- الخازن علاء الدين علي بن محمد (ت 741هـ/1340م) لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: محمد علي شاهين، بيروت دار الكتب العلمية، 1415هـ، (ط1).

- الخطيب عبدالكريم يونس (ت 1390هـ/1970م) التفسير القرآن للقرآن، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الخطيب محمد محمد عبداللطيف (ت 1402هـ/1981م) أوضح التفاسير، المطبعة المصرية، 1383هـ، (ط6).
- الداني عثمان بن سعيد (ت 444هـ/1052م) البيان في عد آي القرآن، تحقيق: غانم قدوري، الكويت، مركز المخطوطات والتراث، 1414هـ.
- دروزة محمد عزت (ت 1404هـ/1983م)، التفسير الحديث، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1383هـ.
- الدوسري منيرة محمد ناصر، رسالة ماجستير بعنوان: أسماء القرآن وفضائلها، تقديم فهد الرومي، الدمام، كلية الآداب للبنات، 1426هـ، (ط1).
- الرازي محمد بن عمر (606هـ/1209م) مفاتح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث، 1420هـ، (ط3).
- الرافعي مصطفى صادق (ت 1356هـ/1937م) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، بيروت، دار الكتاب العربي، 1425هـ، 2005م، (ط8).
- الزجاج إبراهيم بن السري (ت 311هـ/923م) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبدالجليل شلبي، بيروت، عالم الكتاب، 1408هـ 1988م، (ط1).
- الزمخشري محمود بن عمرو (ت 538هـ/1148م) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتاب العربي، 1407هـ، (ط3).
- الزيوت عبد المولى عبدالله، بحث محكم بعنوان: " الانفرادات اللفظية دلالاتها وعلاقتها بالوحدة الموضوعية للسور القرآنية: سورة المجادلة وسورة المنافقون وسورة القلم أنموذجا "، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، 2018 م.
- السعود العمادي محمد بن محمد (ت 982هـ/1574م) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، بيروت، دار إحياء التراث العربي
- السمرقندي نصر بن محمد (ت 373هـ/983م)، بحر العلوم، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، 1431هـ 1993م، (ط1).
- السمعاني منصور بن محمد (ت 489هـ/1096م) تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، السعودية، دار الوطن، 1418هـ/1997م، (ط1).
- السمين الحلبي أحمد بن يوسف (ت 756هـ/1355م) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق دار القلم.
- سيبويه عمرو بن عثمان (180هـ/796م) الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة مكتبة الخانجي1408هـ، (ط3).
- سيد قطب (ت 1966م/1385هـ) في ظلال القرآن، بيروت، دارا لشروق، 1996م، (ط25).
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، (ت 911هـ/1505م) الدر المنثور، بيروت، دار الفكر.
- الشربيني شمس الدرين محمد بن أحمد(ت 977هـ/1569م)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم القاهرة، مطبعة بولاق، 1285هـ.

- الشـــنقيطي محمد الأمين بن محمد (ت 1393هـ/1973م) أضـــواء البيان في إيضـــاح القرآن بالقرآن، لبنان، دارالفكر، 1415هـ/1995م.
- الشوكاني محمد بن علي، (ت 1250هـ/1834م)، فتح القدير، بيروت، دار ابن كثير 1414، هـ، (ط1).
- الصابوني محمد علي (ت 2015م/1436هـ)، صفوة التفاسير، القاهرة، دار الصابوني للنشر، 1417هـ/1997م (ط1).
- الصـــنعاني عبدالرزاق بن همام (ت 211هـ/826م) تفســـير عبدالرزاق، تحقيق: محمود عبده، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ، (ط1).
- الطبراني سـليمان بن أحمد (ت 360هـ/970م) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السـلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية 1415هـ، (ط2).
- الطبري محمد بن جرير (ت 310هـ/922م) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شـاكر، مؤسـسـة الرسـالة، 1420هـ/2000م، (ط1).
- طنطاوي محمد سيد (ت 1431هـ/2010م) التفسير الوسيط للقرآن، القاهرة، دار نهضة مصر، 1997م، (ط1).
- ابن عادل ســـراج الدين عمر بن علي (ت 775هـ/1373م)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل عبدالموجود، بيروت، دار الكتب العلمية 1419هـ/1998م، (ط1).
- ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد (ت 1393هـ/1973م) التحرير والتنوير، تونس، تادار التونسية للنشر، 1984م
- عبدالله عثمان المنصـوري، بحث محكم بعنوان: " فوائد القراءات الشـاذة" العدد الرابع، صـنعاء، كلية التربية الخاصـة، مجلة الكلية العليا للقرآن، لعام 2006م.
- ابن عجيبة أحمد بن محمد (ت 1224هـ/1809م) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد القرشي، بيروت دار الكتب العلمية 1423هـ/2002م.
- ابن عطية عبد الحق بن غالب (ت 542هـ/1147م) المحرر الوجيز في تفســـير الكتاب العزيز تحقيق: عبدالســـلام عبد الشافي بيروت، دار الكتب العلمية 1422، هـ، (ط1).
- الفراء يحيى بن زياد (ت 207هـ/822م) معاني القرآن، تحقيق: أحمد النجاتي الدار المصرية للتأليف والترجمة (ط1).
- فضل حسن عباس (ت 2011م/1432هـ)لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة بالقرآن، بيروت، دار النور للطباعة والنشر 1410هـ/1989م، (ط1).
- فضل حسن عباس(ت 1432هـ/2011م)، إتقان البرهان في علوم القرآن، عمان، دار النفائس، 1436هـ/2015م، (ط2)
- القاضي عبدالفتاح (ت 1403هـ/1982م)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، بيروت، دار الكتاب العربي.
- قتيبة عبدالله بن مسلم (ت 276هـ/889م) تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت دار الكتب العلمية
- القرطبي أبوعبدالله محمد بن أحمد (ت 671هـ/1272م) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، القاهرة دار الكتب المصرية 1384هـ/1964م، (ط2).

- القزويني أحمد بن فارس (ت 395هـ/1004م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر 1399هـ.
- القنوجي محمد صديق خان (1307هـ/1889م)، فتح البيان في مقاصد القرآن، راجعه: عبدالله الأنصاري، بيروت المكتبة العصرية 1412هـ/1992م.
- ابن كثير اسماعيل بن عمر(ت 774هـ/1372م) تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ، (ط1).
- ابن كثير اسماعيل بن عمر(ت 774هـ/1372م) تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي سلامة، دارطيبة للنشر 1420هـ، (ط2).
- الكرماني، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر (ت 786هـ/1384م)شواذ القراءات، تحقيق: شمران العجلي، لبنان، مؤسسة البلاغ
- الكرماني محمود بن حمزة (ت 505هـ/1111م) غرائب التفسير وعجائب التأويل، بيروت، مؤسسة علوم القرآن.
- الماتريدي محمد بن محمد (ت 333هـ/944م)تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي)تحقيق: مجدي باسلوم بيروت، دارالكتب العلمية، 1426هـ، (ط1).
- مجاهد بن جبر (ت 104هـ/722م) تفسير مجاهد، تحقيق: محمد أبو النيل، مصر دارالفكر، 1410هـ/1989م، (ط1).
- المحلى جلال الدين (ت 864هـ/1459م) تفسير الجلالين، القاهرة، دار الحديث، (ط1).
- محمد بن عيسى الترمذي(ت 279هـ/892م)سنن الترمذي، تحقيق: بشار معروف، بيروت، دار الغرب، 1998م.
- المراغي أحمد بن مصطفى (ت 1371هـ/1951)، تفسير المراغي، مصر شركة مصطفى البابي، 1365هـ، 1946م (ط1)
- المزيني خالد بن سليمان، المحرر في أسباب النزول من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، الدمام، دار ابن الجوزي1427هـ/2006م (ط1).
- مساعد بن سليمان الطيار، المحرر في علوم القرآن، معهد الإمام الشاطبي، (1429هـ/2008م)، (ط1).
- مسلم بن الحجاج (ت 261هـ/874م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث.
- المظهري محمد ثناء(ت 1225هـ/1810م)، تفسير المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، الباكستان، مكتبة الرشدية، 1412هـ.
- مقاتل بن سليمان، (ت 150هـ/767م) تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، بيروت، دار إحياء التراث، 1423هـ، (ط1).
- مكي بن أبي طالب حموش بن محمد (437هـ/1045م) الهداية إلى بلوغ النهاية، الشارقة، كلية الشريعة والدراسات، 1429هـ، (ط1).
- النسفي عبدالله بن أحمد (ت 710هـ/1310م) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف بديوي، بيروت، دار الكلم الطيب 1419هـ/1998م، (ط1).
- النيسابوري الحسن بن محمد (ت 850هـ/1446م) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق: زكريا عميرات، بيروت، دار الكتب العلمية، 1416هـ، (ط1).

- الواحدي علي بن أحمد (ت 468هـ/1075م) الوسـيط في تفسـير القرآن المجيد، تحقيق: عادل عبدالموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ، (ط1).
- الواحدي علي بن أحمد (ت 468هـ/1075م)أسـباب نزول القرآن، تحقيق: عصـام عبدالمحسـن الحميدان، الدمام، دار الإصلاح 1412هـ/1992م، (ط2).
- ابن يعيش علي بن يعيش (ت 643هـ/1245م) شرح المفصل، بيروت، دار الكتب العلمية، 1422هـ، (ط1).

References:

- Ibn Al'athir Dia' Addiyn Bin Muhamad (T: 637h/1239m) Almathal Alsaayir Fi 'Adab Alkatib Walshaaeir , Tahqiq 'Ahmad Alhawfi , Alqahirat , Dar Nahdat Liltibaeat Walnashr.
- Al'azhari Muhamad Bin 'Ahmad (T: 370h/980m) , Tahdhib Allughat , Tahqiq Muhamad Eawad Mureib , Bayrut , Dar 'Iihya' Alturath , 2001 , (Ta1)
- Asmaeil Haqiy Bn Mustafa (T: 1127h/1715m) Ruh Albayan , Bayrut , Dar Alfikr.
- Ibn 'Abi Al'iisbie , Eabdaleazim Bin Eabdalwahid (T: 654h/1256m) , Tahrir Altahbir Fi Sinaeat Alshier Walnathr Wabayan 'Iiejaz Alquran , Tahqiq: Hifni Sharaf , Lajnat 'Iihya' Alturath , Almajlis Al'aelaa Lilshuwuwn Al'iislamiat , 1963m , (Tu1).
- Al'alusi Shihab Addiyn Mahmud (T: 1270h/1853m) Ruh Almaeani Fi Tafsir Alquran Aleazim Walsabe Almathani , Tahqiq: Eali Eatiat , Bayrut Dar Alkutub Aleilmiat , 1415h (Ta1).
- Al'iijiu Muhamad Bn Eabdalarahmanu (T: 905h/1499m) Jamie Albayan Fi Tafsir Alquran , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1424h/2004m, (Tu1).
- Albukhariu Muhamad Bin 'Iismaeil (T: 256h/869m) Aljamie Almusnid Alsahih , Tahqiq: Muhamad Alnaasir , Dar Tawq Alnajat , 1422h, (Ta1).
- Albazaar 'Abu Bakr 'Ahmad Bin Eamrinw (T: 292h/904m) , Musnad Albazaar , Tahqiq: Mahfuz Alrahman Zayn Allah , Almadinat Almunawarat , Maktabat Aleulum Walhukm , 2009m , (Tu1).
- Albaghawiu Alhusayn Bin Maseud (T: 510h/1116m) , Maealim Altanzil Fi Tafsir Alquran , Tahqiq: Eabdalrazaaq Almahdii , Dar 'Iihya' Alturath , 1420h , (Tu1).
- Albayt , 2004m.
- Albaydawi Nasir Addiyn Eabdallah Bin Eumri (T: 685h/1286m)'Anwar Altanzil W 'Asrar Altaawil, Tahqiq: Muhamad Almaraeashali , Bayrut , Dar 'Iihya' Alturath , 1418h (Ta1). Althaealibi Eabdalrahman Bin Muhamad (T: 875h/1470m) , Aljawahir Alhasaan Fi Tafsir Alquran, Tahqiq: Eadil Eabdalmawjud , Bayrut Dar 'Iihya' Alturath , 141h , (Ta1).
- Althaelabiu 'Ahmad Bin Muhamad (T: 427h/1035m) Alkashf Walbayan Ean Tafsir Alquran, Tahqiq: 'Abu Muhamad Bin Eashur , Bayrut , Dar'iihya' Alturath , 1422h , 2002m (Tu1).
- Ibn Jazi Muhamad Bin 'Ahmad Alkalbii (T: 741h/1340m) , Altashil Lieulum Altanzil , Tahqiq Eabdallah Alkhalidi , Bayrut Sharikat Dar Al'arqam 1416h , (Ta1).
- Ibn Jani 'Abu Alfath Bin Euthman (T: 392h/1001m) Almuhtasib Fi Tabyin Alqira'at Alshaadhat Wal'iidah Eanha , Tahqiq 'Iismaeil Shalabi , Maktabat Lisan Alearab 1386h (Ta2).

Ibn Jini Alfath Bin Euthman (T: 392h) Alkhasayis , Alqahirat , Alhayyat Almisriat Aleamat Lilkitab, (Ta4).
- Ibn Aljawzii Jamal Addiyn Bin Eabdalrahman (T: 597h) , Tadhkirat Al'arib Fi Tafsir Algharib , Tahqiq Tariq Alsayid , Bayrut Dar Alkutub Aleilmiat , 1425h.
- Ibn Aljawzi Jamal Addiyn Eabdalrahman (T: 597h/1200m) Zad Almasir Fi Eilm Altafsir , Tahqiq: Eabdalrazaaq Almahdi , Bayrut , Dar Alkitaab Alearabii , 1422h, (Tu1).
- Huaa Saeid (T: 1409hi/1988ma) , Al'asas Fi Attafsir , Alqahirat , Dar Alsalam , 1424h , (Tu6).
- 'Abu Hayaan Muhamad Bin Yusuf (T: 745h/1344m) , Albahr Almuhit Fi Altafsir , Tahqiq Sidqi Jabal , Bayrut , Dar Alfikr , 1420h
- Alkhazin Ala' Addiyn Eali Bin Muhamad (T: 741h/1340m) Libab Altaawil Fi Maeani Altanzil, Tahqiq: Muhamad Eali Shahin , Bayrut Dar Alkutub Aleilmiat , 1415ha(Ta1).
- Alkhatib Eabdalkarim Yunis (T: 1390h/1970m) Attafsir Alquran Lilquran , Alqahirat , Dar Alfikr Alearabii.
- Alkhatib Muhamad Muhamad Eabdallatif (T: 1402hi/1981m) 'Awdah Altafasir , Almatbaeat Almisriat , 1383h, (Ta6).
- Aldaani Euthman Bin Saeida (T: 444h/1052m) Albayan Fi Eid Ay Alquran , Tahqiq: Ghanim Qaduwri , Alkuayt , Markaz Almakhtutat Walturath , 1414h.
- Diruzat Muhamad Eizat (T: 1404h/1983m) , Attafsir Alhadith , Alqahirat , Dar 'Iihya' Alkutub Alearabiat , 1383h.
- Aldawsariu Munirat Muhamad Nasir , Risalat Majistir Bieunwan: 'Asma' Alquran Wafadayiluha, Taqdim Fahd Alruwmi , Aldamaam , Kuliyat Aladab Lilbanat , 1426h , (Tu1).
- Alraazi Muhamad Bn Eumar (606hi/1209m) Mafatih Alghayb , Bayrut , Dar'iihya' Alturath , 1420hu,(Tu3).
- Alraafieiu Mustafaa Sadiq (T: 1356h/1937m) 'Iiejaz Alquran Walbalaghat Alnabawiat , Bayrut , Dar Alkitab Alearabii , 1425h , 2005m , (Tu8).
- Alzujaj 'Iibrahim Bin Alsirii (T: 311hi/923m) Maeani Alquran Wa'iierabuh, Tahqiq: Eabdaljalil Shalabi , Bayrut , Ealim Alkitab , 1408h , 1988m , (Tu1).
- Alzumakhshiriu Mahmud Bin Eamrw (T: 538hi/1148ma) Alkashaf Ean Haqayiq Ghawamid Attanzil , Bayrut , Dar Alkitaab Alearabii , 1407h, (Tu3).
- Alzuyut Eabd Almawlaa Eabdallah , Bahath Muhkam Bieunwan: "Alainfiradat Allafziat Dilalatiha Waealaqatuha Bialwahdat Almawdueiat Lilsuwr Alquraniat: Surat Almujadalat Wasurat Almunafiqun Wasurat Alqalam 'Unmudhaja" , Majalat Dirasat Eulum Alsharieat Walqanun , Aljamieat Al'urduniyat , 2018 m.
- Alsueud Aleimadiu Muhamad Bin Muhamad (T: 982h/1574m) 'Iirshad Aleaql Alsalim 'Iilaa Mazaya Alkitab Alkarim, Bayrut , Dar 'Iihya' Alturath Alearabii.
- Alsamarqandiu Nasr Bn Muhamad (T: 373hi/983mi) , Bahr Aleulum , Tahqiq: Eadil Eabdalmawjud , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1431h , 1993m, (Tu1).
- Alsameaniu Mansur Bn Muhamad (T: 489h/1096m) Tafsir Alquran , Tahqiq: Yasir Bn 'Iibrahim , Alsueudiat , Dar Alwatan , 1418h/1997m , (Ta1).
- Alsamin Alhalabiu 'Ahmad Bin Yusuf (T: 756h/1355m) Addur Almasun Fi Eulum Alkitaab Almaknun , Tahqiq: 'Ahmad Alkharaat , Dimashq , Dar Alqalam.

- Sibwyh Eamru Bin Euthman (180h/796m) Alkitab , Tahqiq Eabdalsalam Harun , Alqahirat Maktabat Alkhanji1408hi(Ta3).
- Sayid Qutb (T: 1966m/1385h) Fi Zilal Alquran , Bayrut , Daralshuruq , 1996m , (Ta25).
- Alsuyutiu , Jalal Addiyn Eabdalrahman , (T: 911h/1505m) Addur Almanthur , Bayrut , Dar Alfikri.
  Alshirbini Shams Addin Muhamad Bin 'Ahmadu(T: 977h/1569m) , Assiraaj Almunir Fi Al'iieanat Ealaa Maerifat Baed Maeani Kalam Rabina Alhakim , Alqahirat , Matbaeat Biwlaq , 1285h.
- Alshanqitii Muhamad Al'amin Bin Muhamad (T: 1393hi/1973ma) 'Adwa' Albayan Fi 'Iidah Alquran Bialquran, Lubnan , Daralfikr , 1415h/1995m.
- Alshuwkani Muhamad Bn Eulay, (T: 1250h/1834m) , Fath Alqudir, Bayrut , Dar Ibn Kathir 1414, Ha(Ta1).
- Alsaabuni Muhamad Eali (T: 2015m/1436h) , Safwat Attafasir , Alqahirat , Dar Alsaabuni Lilnashr , 1417h/1997m (Ta1).
- Alsaneani Eabdalrazaaq Bin Humam (T: 211hi/826m) Tafsir Abdalrazaaq , Tahqiq: Mahmud Eabduh , Bayrut , Daralkutub Aleilmiat , 1419h , (Tu1).
- Altabaraniu Sulayman Bin 'Ahmad (T: 360hi/970ma) Almuejam Alkabir , Tahqiq: Hamdi Alsalafii , Alqahirat , Maktabat Ibn Taymiat 1415h, (Tu2).
- Attabari Muhamad Bin Jarir (T: 310h/922m) Jamie Albayan Fi Tawil Alquran , Tahqiq: 'Ahmad Muhamad Shakir , Muasasat Alrisalat , 1420h/2000m , (Ta1).
- Tantawi Muhamad Sayid (T: 1431h/2010m) Attafsir Alwasit Lilquran , Alqahirat , Dar Nahdat Misr , 1997m , (Tu1).
- Ibn Eadil Siraj Addiyn Eumar Bn Ealiin (T: 775h/1373m) , Allibab Fi Eulum Alkitab , Tahqiq: Eadil Eabdalmawjud , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat 1419h/1998m , (Ta1).
  Ibn Eashur Muhamad Altaahir Bin Muhamad (T: 1393hi/1973ma) Attahrir Wattanwir , Tunis , Tadar Altuwnusiat Lilnashr , 1984m.
- Abdallah Euthman Almansuri , Bahath Muhkam Bieunwan: " Fawayid Alqira'at Alshaadhat" Aleadad Alraabie , Sanea' , Kuliyat Altarbiat Alkhasat , Majalat Alkuliyat Aleulya Lilquran , Lieam 2006m.
- Ibn Eajibat 'Ahmad Bin Muhamad (T: 1224h/1809m) Albahr Almadid Fi Tafsir Alquran Almajid, Tahqiq 'Ahmad Alqurashi , Bayrut Dar Alkutub Aleilmiat 1423h/2002m.
- Ibn Eatiat Eabd Alhaqi Bin Ghalib (T: 542h/1147m) Almuharir Alwajiz Fi Tafsir Alkitab Aleaziz Tahqiq: Eabdalsalam Eabd Alshaafi Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat 1422 h , (Tu1).
- Alfara' Yahyaa Bin Ziad (T: 207h/822m) Maeani Alquran , Tahqiq 'Ahmad Alnajatii Aldaar Almisriat Liltaalif Waltarjama (T1).
- Fadl Hasan Eabaas (T: 2011m/1432h) Latayif Almanan Warawayie Albayan Fi Daewaa Alziyadat Bialquran, Bayrut , Dar Alnuwr Liltibaeat Walnashr , 1410h/1989m , (Tu1).
- Fadl Hasan Eabaasa (T: 1432h/2011m) , 'Iitqan Alburhan Fi Eulum Alquran , Yamaan , Dar Alnafayis , 1436h/2015m , (Ta2)

- Alqadi Eabdalfataah (T: 1403h/1982m) , Albadur Alzaahirat Fi Alqira'at Aleashr Almutawatirat, Bayrut , Dar Alkitaab Alearabii.
- Qataybat Abdallah Bin Muslim (T: 276h/889m) Tawil Mushkil Alquran , Tahqiq: 'Iibrahim Shams Addiyn , Bayrut Dar Alkutub Aleilmia
- Alqurtubi 'Abuabdallah Muhamad Bin 'Ahmad (T: 671h/1272m) Aljamie Li'ahkam Alquran, Tahqiq: 'Ahmad Albarduni , Alqahirat Dar Alkutub Almisriat , 1384h/1964m, (Tu2).
- Alqazwini 'Ahmad Bin Faris (T: 395h/1004m) Muejam Maqayis Allughat , Tahqiq: Eabdalsalam Harun , Dar Alfikr 1399h.
- Alqanuwji Muhamad Sidiyq Khan (1307h/1889m), Fath Albayan Fi Maqasid Alquran, Rajaeah: Eabdallah Al'ansari , Bayrut Almaktabat Aleasriat 1412h/1992m.
- Ibn Kathir Asmaeil Bn Eumra (T: 774h/1372m) Tafsir Alquran Aleazim , Tahqiq Muhamad Husayn Shams Addiyn , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1419h , (Tu1).
- Ibn Kathir Asmaeil Bn Eumra (T: 774h/1372m) Tafsir Alquran Aleazim , Tahqiq Sami Salamat , Dartibat Lilnashr 1420h (Ta2).
- Alkarmani , 'Abu Eabdallah Muhamad Bin 'Abi Nasr (T: 786h/1384m) Shwadh Alqira'at , Tahqiq Shamran Aleajalii , Lubnan , Muasasat Albalagh.
- Alkarmani Mahmud Bin Hamza (T: 505hi/1111m) Gharayib Attafsir Waeajayib Altaawil , Bayrut , Muasasat Eulum Alqurani.
- Almatridi Muhamad Bin Muhamad (T: 333hi/944mu) Tawilat 'Ahl Alsana (Tafsir Almatridi) Tahqiq: Mujdi Baslum Bayrut , Daralkutub Aleilmiat , 1426h , (Ta1).
- Mujahid Bin Jabr (T: 104h/722m) Tafsir Mujahid , Tahqiq Muhamad 'Abu Alniyl , Misr Daralfikar, 1410hi/1989m(Ta1).
- Almuhalaa Jalal Addiyn (T: 864hi/1459m) Tafsir Aljalalayn , Alqahirat , Dar Alhadith , (Ta1).
- Muhamad Bin Eisaa Altirmidhi (T: 279h/892m) Sunan Attirmidhi , Tahqiq: Bashaar Maeruf , Bayrut , Dar Algharb , 1998m.
- Almaraghi 'Ahmad Bn Mustafaa (T: 1371h/1951) , Tafsir Almaraghi , Misr Sharikat Mustafaa Albabi , 1365h , 1946m (Ta1)
- Almazini Khalid Bin Sulayman , Almuharir Fi 'Asbab Annuzul Min Khilal Alkutub Altiseat Dirasat Al'asbab Riwayat Wadirayat , Aldamaam , Dar Ibn Aljuzi1427h/2006m (Tu1).
- Musaeid Bn Sulayman Altayaar , Almuharar Fi Eulum Alquran , Maehad Al'iimam Alshaatibii , (1429h/2008m) , (Tu1).
- Muslim Bn Alhajaaj (T: 261h/874m) , Sahih Muslim , Tahqiq: Muhamad Fuad Eabdalbaqi , Bayrut , Dar 'Iihya' Alturath.
- Almazhari Muhamad Thana'a (T: 1225h/1810m) , Tafsir Almazharii , Tahqiq: Ghulam Nabi Altuwnisii , Albakistan , Maktabat Alrushdiat , 1412h.
- Muqatil Bn Sulayman , (T: 150h/767m) Tafsir Muqatil Bin Sulayman , Tahqiq: Eabdallah Mahmud Shahaatuh , Bayrut , Dar 'Iihya' Alturath , 1423h , (Tu1).
- Makiy Bin 'Abi Talib Hamuwsh Bin Muhamad (437h/1045m) Alhidayat 'Iilaa Bulugh Alnihayat, Alshaariqat , Kuliyat Alsharieat Waldirasat , 1429h , (Ta1).
- Alnisafiu Eabdallah Bin 'Ahmad (T: 710h/1310m) Madarik Attanzil Wahaqayiq Attaawil , Tahqiq: Yusif Badiwi , Bayrut , Dar Alkalm Altayib , 1419hi/1998m(Ta1).

- Alniysaburi Alhasan Bin Muhamad (T: 850h/1446m) Gharayib Alquran Waraghayib Alfurqan, Tahqiq Zakaria Eumayrat , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1416h , (Tu1).
- Alwahidiu Ali Bin 'Ahmad (T: 468h/1075m) Alwasit Fi Tafsir Alquran Almajid , Tahqiq: Eadil Eabdalmawjud , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1415h , (Tu1).
- Alwahidiu Ali Bin 'Ahmad (T: 468h/1075mu) 'Asbab Nuzul Alquran , Tahqiq: Eisam Eabdalmuhsin Alhamaydan , Aldamaam , Dar Al'iislah , 1412hi/1992m,(Tu2).
- Ibn Yaeish Ealiin Bn Yaeish (T: 643h/1245m) Sharh Almufasal , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1422h (Ta1).
-